التحليل السوسيولوجي لظاهرة إرتداء النقاب وسط الطالبات المنقبات بجامعة القضارف: رؤية سوسيولوجية للأسباب والتداعيات (2025 - 2026)

أ.أحمد عبد الله محمد أبكر
متعاون – جامعة القضارف

مستخلص:

يهدف هذا البحث إلى تحليل ظاهرة ارتداء النقاب بين طالبات جامعة القضارف من منظور سوسيولوجي، من خلال الكشف عن دوافعه الاجتماعية والثقافية والدينية، وبيان انعكاساته داخل البيئة الجامعية. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وشملت عينة قصدية قوامها (100) طالبة منقبة، وتم جمع البيانات باستخدام الاستبانة الإلكترونية عبر Google Forms، إضافة إلى المقابلات، والنقاش البؤري، والملاحظة، مع تحليل البيانات الكمية باستخدام برنامج SPSS، والبيانات النوعية عبر Thematic Analysis. ، أظهرت النتائج أن ارتداء النقاب يرتبط بتداخل دوافع دينية واجتماعية وثقافية، مع تأثير نسبي للأسرة والسياق الاجتماعي. كما بينت النتائج أن العلاقة بين النقاب وبعض السلوكيات الأكاديمية ليست علاقة حتمية، بل تتأثر بالظروف التنظيمية والسياق الجامعي. وأوصت الدراسة بتطوير سياسات جامعية متوازنة تراعي الخصوصية الدينية والثقافية، وتعزز النزاهة الأكاديمية والعدالة المؤسسية داخل البيئة الجامعية، إضافة إلى تشجيع إجراء دراسات مماثلة في الجامعات السودانية الأخرى لفهم أبعاد الظاهرة في سياقات اجتماعية ومؤسسية مختلفة وتعزيز المعرفة العلمية حولها.

الكلمات المفتاحية : النقاب، التحليل السوسيولوجي ، الدوافع الاجتماعية ، الطالبات ، جامعة القضارف .

A Sociological Analysis of the Niqab-Wearing Phenomenon Among Female Students at Al-Qadarif University: Causes and Social Implications (2025–2026)

A.Ahmed Abdalla Mohamed Abakar

Abstract:

This study aims to analyze the phenomenon of wearing the niqab among female students at Gadarif University from a sociological perspective by examining its social, cultural, and religious motivations and exploring its implications within the university environment. The study adopted a descriptive–analytical approach and employed a purposive sample of 100 niqab-wearing female students. Data were collected through an electronic questionnaire distributed via Google Forms, in addition to interviews, focus group discussions, and observation. Quantitative data were analyzed using SPSS, while

qualitative data were analyzed through Thematic Analysis.The findings indicate that wearing the niqab is influenced by an interplay of religious, social, and cultural motivations, with a noticeable influence of family background and the broader social context. The results also reveal that the relationship between wearing the niqab and certain academic behaviors is not deterministic, but rather shaped by institutional regulations and the university context.The study recommends the development of balanced university policies that respect religious and cultural privacy while strengthening academic integrity and institutional fairness within the university environment. It also encourages conducting similar studies in other Sudanese universities to better understand the phenomenon across different social and institutional contexts and to further enrich scientific knowledge on the subject.

Keywords:Niqab, Sociological Analysis, Social Motivations, Female Students, Al-Qadarif University

1 -المقدمة

تُعد ظاهرة ارتداء النقاب من الظواهر الاجتماعية التي شهدت انتشاراً ملحوظاً في المجتمع السوداني خلال السنوات الأخيرة، وأصبحت محل نقاش واسع في الأوساط الاجتماعية والثقافية والدينية، بل وحتى في الفضاءات الافتراضية. وقد ارتبطت هذه الظاهرة بجملة من التساؤلات حول ماهيتها وأسباب انتشارها ودوافعها الحقيقية، فضلاً عن انعكاساتها على التفاعل الاجتماعي داخل المجتمع. وقد درج البعض على تفسير ارتداء النقاب بوصفه مؤشراً على التدين والالتزام الديني، بينما يراه آخرون ممارسة لحرية شخصية لا يجوز التدخل فيها، في حين ينظر إليه فريق ثالث بوصفه موقفاً أيديولوجياً أو تعبيراً عن هوية دينية وثقافية. وبين هذه التفسيرات المتباينة، تبرز الحاجة إلى قراءة سوسيولوجية علمية تتجاوز التناول الوعظي أو الخطاب الأيديولوجي، نحو تحليل البنية الاجتماعية والثقافية التي أسهمت في تشكل هذه الظاهرة وانتشارها. وفي هذا السياق، انتشرت الظاهرة بصورة لافتة وسط طالبات الجامعات السودانية، حيث لم تعد مقصورة على خلفيات دينية بعينها، بل أصبحت خياراً تتعدد دوافعه بين الديني والاجتماعي والثقافي وحتى النفسي. وتُعد جامعة القضارف نموذجاً دالاً على هذا التحول؛ إذ يلاحظ تزايد عدد الطالبات اللواتي يرتدين النقاب في مختلف كليات الجامعة، حتى بات وجوده ملمحاً ظاهراً داخل الحرم الجامعي، رغم أن لوائح التعليم العالي تشير إلى الالتزام بالزي المحتشم دون النص على النقاب تحديداً. ومن الملاحظ أيضاً أن ارتداء النقاب لدى بعض الطالبات يرتبط بسياقات زمنية محددة؛ كفترات الامتحانات، بينما يُخلع في مناسبات التخريج والبرامج الاجتماعية، الأمر الذي يفتح الباب أمام تساؤلات تتعلق بطبيعة الدوافع، وهل هي دينية ثابتة أم اجتماعية ظرفية؟ وعليه، تنطلق هذه الدراسة لتقديم رؤية سوسيولوجية تحليلية لظاهرة ارتداء النقاب وسط طالبات جامعة القضارف، من خلال دراسة العوامل الاجتماعية والثقافية والدينية المؤثرة فيها، وتحليل تأثيرها على الحياة الاجتماعية والأكاديمية داخل الحرم الجامعي.

2 -مشكلة الدراسة

تكمن مشكلة الدراسة في أن ظاهرة ارتداء النقاب، رغم حضورها الكثيف في النقاشات المجتمعية والدينية، لم تحظَ بدراسة سوسيولوجية كافية تركز على دوافع الطالبات أنفسهن، ومستوى وعيهن وإدراكهن للظاهرة، فضلاً عن تحليل العوامل البنيوية التي تسهم في انتشارها داخل البيئة الجامعية ، كما أن تعدد الخطابات الأيديولوجية والتفسيرات غير العلمية حول النقاب أسهم في إنتاج مفاهيم متباينة، بعضها يختزل الظاهرة في بعدها الديني فقط، دون النظر إلى أبعادها الاجتماعية والثقافية والنفسية ، وعليه تتحدد إشكالية الدراسة في السؤال الرئيس الآتي ، ما هي الأسباب والدوافع وراء ظاهرة ارتداء النقاب وسط الطالبات بجامعة القضارف؟

3 -أسئلة الدراسة

ولإعتبارات تحليلية تم تفكيك الإشكالية السابقة او التساؤل الرئيس للدراسة «ما هي الأسباب والدوافع وراء ظاهرة ارتداء النقاب وسط الطالبات بجامعة القضارف؟» الى مجموعة من التساؤلات الفرعية:

- ماهي الدوافع الاجتماعية التي دفعت طالبات جامعة القضارف لارتداء النقاب ؟
- ما هو الدور الذي تلعبه العائلة والمجتمع في تشجيع او منع ارتداء النقاب للطالبات؟
- هل هنالك علاقة بين أرتداء النقاب والخلقية الثقافية والاجتماعية للطالبات المنقبات ؟
- هل يوثر إرتداء النقاب علي العلاقات الاجتماعية وشكل التفاعل الاجتماعي داخل الحرم الجامعي ؟

4 -أهداف الدراسة :

فهم الأسباب والدوافع وراء ارتداء النقاب بين الطالبات بجامعة القضارف.

التعرف على دور الأسرة والمجتمع في تشكيل هذا السلوك.

تحليل العلاقة بين النقاب والهوية الدينية والثقافية.

دراسة تأثير ارتداء النقاب على العلاقات الاجتماعية والتفاعل الأكاديمي

5 -أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة في ثلاثة جوانب رئيسية:

أولاً: الأهمية العلمية والنظرية:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من إسهامها في توسيع الفهم السوسيولوجي لظاهرة ارتداء النقاب وسط الطالبات ،خاصة بجامعة القضارف ، وذلك من خلال تحليل الدوافع الاجتماعية والثقافية المرتبطة بها ، كما تسهم في توظيف المفاهيم والنظريات السوسيولوجية في تفسير هذه الظاهرة وربطها بقضايا الهوية الثقافية (Cultural Identity) وأنماط السلوك الاجتماعي داخل المجتمع، وتمثل الدراسة إضافة علمية لحقول علم الاجتماع خاصة علم الاجتماع الإسلاميو (Islamic Sociology)علم الاجتماع الديني (Sociology of Religion) والأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية (Social and Cultural Anthropology)، في ظل قلة الدراسات السوسيولوجية التي تناولت ظاهرة النقاب بهذا السياق ، حيث ركزت معظم الدراسات السابقة على الجوانب الدينية دون تحليل أبعادها الاجتماعية والثقافية.

ثانياً: الأهمية المجتمعية:

تنبع أهمية هذه الدراسة من ارتباطها بواقع اجتماعي ملموس في مجتمع الدراسة، حيث يُعد النقاب أحد المظاهر المرتبطة بالحياة اليومية داخل البيئة الجامعية. وتسهم هذه الدراسة في فهم الخلفيات الاجتماعية والثقافية التي تدفع بعض الطالبات إلى ارتدائه، مما يساعد على تعزيز الفهم المجتمعي (Social Understanding) لهذه الظاهرة بعيدًا عن الأحكام المسبقة، كما يبرز دور القيم والعادات الاجتماعية في تشكيل أنماط اللباس والهوية داخل المجتمع

ثالثاً: الأهمية التطبيقية:

تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة في إمكانية الاستفادة من نتائجها في تطوير سياسات وممارسات جامعية أكثر فهمًا لواقع الطالبات المنقبات داخل البيئة الجامعية، بما يعزز التفاعل الاجتماعي الإيجابي (Positive Social Interaction) بين الطالبات المنقبات وزميلاتهن وأعضاء هيئة التدريس، كما يمكن أن تسهم نتائج الدراسة في دعم الجهود الرامية إلى خلق بيئة جامعية أكثر تقبلًا للتنوع الثقافي والاجتماعي، بما ينسجم مع طبيعة المجتمع السوداني وقيمه الثقافية.

6 -منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لوصف ظاهرة ارتداء النقاب وسط الطالبات وصفاً إمبريقياً وتحليل أبعادها الاجتماعية في واقعها الراهن، إذ يتيح هذا المنهج دراسة الظواهر كما هي قائمة دون تدخل من الباحث. كما استُخدم التحليل النظري والوصفي للبيانات والمعلومات، إضافة إلى التحليل الإحصائي باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، بهدف معالجة البيانات واستخلاص النتائج التي تجيب عن تساؤلات الدراسة.

7 -أدوات البحث :

اعتمدت الدراسة على مجموعة من الأدوات لجمع البيانات، تمثلت في الاستبيان بوصفه الأداة الرئيسة للحصول على المعلومات من مجتمع الدراسة، والمقابلة شبه المقننة للتعمق في فهم تجارب الطالبات المنقبات وآرائهن، إضافة إلى الملاحظة لرصد السلوكيات والتفاعلات في البيئة الجامعية، فضلاً عن المراجعة الأدبية والتحليل النظري للدراسات والكتابات السابقة المرتبطة بموضوع البحث.

8 -عينة ومجتمع الدراسة :

يعتمد هذا البحث على عينة قصدية من الطالبات المنقبات بجامعة القضارف، باعتبارها من العينات غير الاحتمالية التي يختارها الباحث بناءً على معرفته بطبيعة مجتمع الدراسة. ويتمثل مجتمع الدراسة في طالبات جامعة القضارف المنقبات.

9 -حدود الدراسة:

تقتصر هذه الدراسة مكانيًا على جامعة القضارف، وزمانيًا على الفترة الممتدة من 2024م إلى 2026م، أما من حيث الموضوع فقد ركزت على تحليل ظاهرة ارتداء النقاب من منظور سوسيولوجي

10 -مصطلحات الدراسة :

النقاب:

النقاب هو: لباس الوجه ؛ وهو أن تستر المرأة وجهها ، وتفتح لعينيها بقدر ما تنظر منه (بن منظور ، 1994م ،ص15).

الطالبات المنقبات :

هـن اللـواتي يرتديـن النقـاب كجـزء مـن هويتهـن الدينيـة ، ويعتـبرن ذلـك تعبـيراً عـن التزامهـن بالقيـم الاسـلامية(محمد عـمارة ، 2010م ، ص45).

التحليل السوسيولوجي :

هـي الرؤيـة الثاقبـة والمتعمقـة للمجتمـع والعلاقـات الاجتماعيـة في إطـار التحليـل (ريغمونـت ، 2023م ، ص17) ، وهـو منهـج علمـي يقـوم عـلى تفسـير الظواهـر الاجتماعيـة مـن خـلال دراسـة البنيـة الاجتماعيـة، والعلاقـات بـين الأفـراد والجماعـات، والأنسـاق القيميـة والثقافيـة المؤثـرة فيهـا، بهـدف الكشـف عـن الأنمـاط والـدلالات الكامنـة وراء السـلوك الاجتماعـي (غيـث، 2006م،ص34).

طلاب الجامعات :

هـم أولئـك الصفـوة الأكـثر وعيـاً ونضجـاً مـن حيـث التبـادل العلمـي والمعـرفي ويتلقـون تكوينـا جامعيـاً يؤثـر في شـخصيتهم وصقـل قيمهـم ويتأثـرون بـه (مؤمـن بكـوش 2017م ، ص 30).

الدوافع الاجتماعية :

هـي مجموعـة العوامـل والمؤثـرات المرتبطـة بالتنشـئة الاجتماعيـة، والبيئـة الأسريـة، والجماعـة المرجعيـة، والمعايـير الثقافيـة، والتـي تؤثـر في سـلوك الأفـراد وتوجهاتهـم داخـل المجتمـع (إبراهيـم، 2013؛ ص112).

11 -المصطلحات إجرائياً:

النقاب:

يقصـد بـه في هـذه الدراسـة الـزي الـذي يغطـي الوجـه كامـلاً باسـتثناء العينـين، وهـو الشـكل الأكـثر شـيوعاً بـين طالبـات جامعـة القضـارف ومجتمـع المدينـة.

الطالبات المنقبات:

هـن الطالبـات بجامعـة القضـارف الـلاتي يرتديـن النقـاب أو يغطـين وجوههـن لأسـباب ثقافيـة أو اجتماعيـة أو للحمايـة مـن الظـروف المناخيـة.

التحليل السوسيولوجي:

يقصـد بـه تحليـل البنيـة الاجتماعيـة والثقافيـة وأنمـاط التفاعـل المرتبطـة بالظاهـرة محـل الدراسـة مـن منظـور سوسـيولوجي.

الدوافـع الاجتماعيـة : هـي مجموعـة العوامـل المرتبطـة بالتنشـئة والعـادات والتقاليـد والقيـم الثقافيـة في المجتمـع ، والتـي تؤثـر في سـلوك الأفـراد .

1 -مفاهيم الدراسة :

مفهوم النقاب :

يشـير النقـاب في اللغـة إلى مـا تتنقـب بـه المـرأة، أي مـا تغطـي بـه وجههـا، وهـو غطـاء يسـتر الوجـه غالبـاً مـع إظهـار العينـين، ويختلـف عـن الحجـاب الـذي يشـير إلى السـتر العـام لجسـد المـرأة (Hijab)، بينـما يـدل البرقـع (Burqa) عـلى لبـاس يغطـي الجسـم كامـلاً مـع فتحـة أو شـبكة صغـيرة للعينـين (بـو زيـد، 2005، ص45)، كـما يُعـرف أيضـاً بأنـه لبـاس يغطـي الوجـه أو الجسـد كامـلاً كـما في البرقـع ويشـير بعـض الباحثـين إلى أن البرقـع يتكـون مـن لبـاس يغطـي كامـل الجسـم مـع شـبكة

صغيرة عند العينين للرؤية2011 ، (Daniel، ص3–4). ويعد النقاب في بعض المجتمعات الإسلامية مظهراً ثقافياً ودينياً يرتبط بالقيم والتقاليد الاجتماعية، كما يختلف انتشاره تبعاً لثقافة المجتمع؛ ففي بعض البلدان يُعد لباساً شائعاً أو شبه رسمي مثل أفغانستان، بينما ينتشر الحجاب العادي (Hijab) في مجتمعات أخرى مثل تركيا2012 ، (Marie Haspeslagh، ص5)

أما في السياق الغربي فقد أصبح النقاب (Niqab) رمزاً مرئياً للإسلام، وارتبط في بعض الخطابات السياسية والإعلامية بقضايا الاندماج والهوية، خاصة بعد أحداث 11 سبتمبر، حيث يُفسَّر أحياناً بوصفه مؤشراً على المحافظة الدينية أو الأصولية (رباب جلال، 2020، ص8). وفي التصور الإسلامي يرتبط الحجاب (Hijab) أو النقاب (Niqab) بفكرة الستر والحشمة وتنظيم العلاقة الاجتماعية في المجال العام، بما يضمن حضور المرأة في المجتمع مع الحفاظ على القيم الأخلاقية والثقافية (جنيدي وبلقاسم، 2018، ص4). كما يؤكد بعض الباحثين أن الحجاب يمثل إطاراً أخلاقياً واجتماعياً يحافظ على كرامة المرأة ويعزز تفاعلها الإنساني في المجتمع (علي ليلة، 2015، ص105).

التعليم العالي وطلاب الجامعات:

التعليم العالي:

مجموعة معاهد عليمية ذات صفة قانونية تستخدم اساتذة وينتظم بها طلاب يهتمون بصياغة وتفسير المعرفة القائمة وتعمل علي نشرها وتقديرها وتطويرها واعداد الطلاب اعدادا يؤهلهم لتنمية وتطوير مجتمعاتهم ،اي هي مرحلة التخصص العلمي في كافة المجالات والمستويات والتي لا تقل مدته عن سنتين دراستين ولا يتم القبول فبها الا بتجاوز المرحلة الثانوية (انجي عبد االحميد ، 2020 ، ص 7)

وطلاب الجامعات :

هم أؤلئك الصفوة الأكثر وعيا ونضجاً من حيث التبادل العلمي والمعرفي ويتلقون تكوينا جامعياً يؤثر في شخصيتهم وصقل قيمهم ويتأثرون به (الجموعي مؤمن بكوش، 2017م ، ص 30)

2 -المقاربة السوسيولوجية لظاهرة ارتداء النقاب:

تنطلق المقاربة السوسيولوجية لظاهرة ارتداء النقاب من فهمها بوصفها تعبيراً عن تصورات جماعية تتشكل داخل البنية الاجتماعية، وليست مجرد اختيار فردي معزول. فقد أشار إميل دوركايم في كتابه الأشكال الأولية للحياة الدينية إلى أن الوعي الجمعي والتصورات المثالية هي نتاج تفاعل الأفراد داخل جماعة، وأن القيم الأخلاقية والدينية تتشكل في سياق اجتماعي يضفي عليها طابعاً إلزامياً. وبناءً على ذلك، يمكن النظر إلى النقاب كأحد المظاهر الرمزية التي تعكس حضور الوعي الجمعي الديني والثقافي داخل المجتمع، حيث يتحول إلى قيمة اجتماعية تُكتسب مشروعيتها من الجماعة، لا من الفرد وحده. كما أن قوة هذه التصورات ترتبط بدرجة تماسك المجتمع ونمط الضبط الاجتماعي السائد فيه؛ فكلما كان الوعي الجمعي أكثر حضوراً، ازدادت قابلية الأفراد لتبني الرموز التي تعبر عنه (دوركايم ، 2019م،ص74) وفي ضوء الدراسة الراهنة، فإن ارتداء النقاب وسط طالبات جامعة القضارف يمكن تفسيره بوصفه تجسيداً لتصورات دينية وثقافية جماعية تتداخل فيها الأسرة، والمجتمع المحلي، والبيئة الجامعية، مما يجعله ظاهرة اجتماعية قابلة للتحليل في إطار العلاقة بين الفرد والجماعة، وبين الضبط الاجتماعي والهوية الدينية، وعليه،

تسعى الدراسة إلى توظيف هذه المقاربة لفهم النقاب ليس فقط كلباس، بل كظاهرة تعكس تفاعلاً بين الوعي الفردي والوعي الجمعي داخل سياق اجتماعي محدد.

3 -الدراسات السابقة Previous studies :

الد راسات السابقة من الجوانب المهمة في البحث العلمي، وتمثل بمثابة الجزء الثاني المتعلق بالإطارالنظري، ويعتبر جزءا أساسيا في خطة البحث ذلك من أجل البدء من حيث إنتهى إليه الباحثون، وهي تمكن الباحث من اختيار بعض من الدراسات السابقة سواء علي المحيط المحلي او الاقليمي او العالمي وتسهم بشكل كبير في دعم الد راسة الراهنة . -1دراسة رباب جلال البصراتي (2020م)

تبلورت مشكلة البحث في الكشف عن موقف المنقبات في المجتمع المصري من المجتمع ووسائل الإعلام والنظام السياسي وسعت الدراسة الى تحقيق هدف رئيسي يتمثل في التعرف على موقف المنتقبات في المجتمع المصري من المجتمع بشكل عام والإعلام والنظام السياس،واعتمدت الباحثة على دراسة حالة لعدد 30 مفردة بحثية من المنتقبات في المجتمع المصري من مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة من الريف والحضر، ومن مستويات تعليمية متباينة، ومراحل عمرية متفاوتة، واستخدم منهج التحليل الكيفي الأكثر ملائمة لمثل هذه النوعية من البحوث.وإستخدم اداة الاستبيان والمقابلة مفتوحة وتوصل لنتائج منها ان موقف المنتقبات من المجتمع المصري هو موقف سلبي حيث اعتبروه مجتمع فاشل وفاسد وجاهل ومعدوم الثقافة والوعي وفوموي وهمجي ،و موقف المنتقبات من وسائل الإعلام المصرية موقف سلبي حيث لا يشهدن التليفزيون ولا يتابعن الأ خبار المحلية والعربية عبر الإعلام المصري،حيث يعتبرون وسائل الإعلام المصرية ، أداة في يد النظام السياسي الحاكم الذي لا يثقون به .

دراسة بو زيد ، محمد عبد الجواد محمد (2005م):

تركزت الدراسة على كيفية توظيف الشرائح الاجتماعية المختلفة للدين من خلال مفهوم الحلال والحرام وفقا لوضعهم الاجتماعي فقضية البحث الرئيسية قامت بطرح سؤال رئيس:كيف توظف الشرائح الاجتماعية المختلفة الدين من خلال الحلال والحرام ، وفقا لوضعهم الاجتماعي؟ أما عن مجتمع الدراسة بالمدينة ،فقد تم اختيار ثلاثة أحياء من بين أحياء مدينة القاهرة، وهي)حي النزهة حي السيدة زينب حي منشأة ناصر(وهذه الأحياء الثلاثة تمثل ثلاث مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة، ويبلغ حجم العينة الممثلة للدراسة 300 مفردة منها 150 حالة للمجتمع الريفي و 150 حالة لمجتمع المدينة ، حيث تمثلت كل 50 حالة شريحة اجتماعية معينة،واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الذي يعتمد على المسح الاجتماعي عن طريق العينة، والمنهج التاريخي ، ومعالجة المنهج الإحصائي في تحليل البيانات وتم الإستعانة بالمنهج المقارن، واعتمد الباحث في جمع بياناته على أداة الاستبيان والمقابلات الشخصية مع المبحوثين بالإضافة إلى أداة الملاحظة بالمعايشة في مجتمع القرية، وتوصل الدراسة لنتائج منها أن هناك علاقة بين التعليم والوعي الديني، وهذا يرتبط بالحلال والحرام عند الشرائح الاجتماعية داخل المجتمع المصري.على مستوى قضية النقاب ، فقد تبين أن مفهوم الحجاب والنقاب قد يختلطان معا لدى بعض المبحوثين ، مما يشكل عدم وضوح الرؤية لما هو محلل ومحرم، وأثبتت الدراسة مع نهايتها

بـأن قضايـا البحـث المطـروح « كتنظـم الأسرة والنقـاب وفوائـد البنـوك « هـي قضايـا خلافيـة أي جامعـة للنقيضـين)الحـلال والحـرام).

دراسة 2017(Nasrin Akterم):

هدفـت الدراسـة الى استكشـاف المعـاني والهيـاكل المتعلقـة بارتـداء النقـاب ،وتضمنـت الدراسـة إجـراء مقابلـة متعمقـة مـع عينـات مـن النسـاء الـلاتي يرتديـن النقـاب، وهـى عينـة عمديـة مكونـة مـن 33 مـن النسـاء المسـلمات يرتديـان النقـاب مـن خـلال 4 مجموعـات نقـاش بؤريـة تتكـون مـن 12 امـرأة مسـلمة وغـير مسلمة،واسـتخدمت الدراسـة طريقـة المقابلـة في جمـع بيانـات هـذا البحـث، مـن خـلال إجـراء مقابـلات وجهـا لوجـه باسـتخدام شـبه مقابلـة نموذجيـة منظمـة لـرأي المشـاركين وخبراتهـم وتصوراتهـم وسردهـم، واسـتمرت كل مقابلـة مـن المشـاركين لمـدة 40 إلى 60 دقيقـة وتمـت قـراءة النـص بعنايـة للتعـرف عـلى الرمـوز وقـد اسـتخدم المنهـج التأويـلي لهـذا الغـرض، وقـد توصـل الدراسـة إلى نتائـج منهـا إن ارتـداء النقـاب هـو نتيجـة فهـم المـرأة للإسـلام والثقافـة الإسـلامية التـي تعيـش فيهـا ، بدايـة مـن الأسرة التـي تشـكل المحـور الأهـم في حيـاة الإنسـان المسـلم ، وبالتـالي تتأثـر أغلـب النسـاء بعـادات وتقاليـد ومعتقـدات الأسرة الدينيـة، وتتبعهـا إلي حـد كبـير.

دراسة شهد عطوان صالح المالكي (2016م):

تمثلـت مشـكلة وهـدف الدراسـة انطلاقـاً مـن أن العلـماء في موضـوع النقـاب والـذي اشـار اليهـا الباحث»بالحجـاب دون تفريـق « بـين مؤيـد ومعـارض، في مـا هـو الـرأي الصحيـح في ذلـك؟ وكذلـك مـا هـي أدلـة الفريقـين؟ هـذا مـا جـاء البحـث لبيانـه.، وتمثلـت أهميـة وأسـباب اختيـار هـذا الموضـوع في التعـرف عـلى أحـكام المحرمـة في كشـف الوجـه مـن منظـور الإسـلام، حاجـة المـرأة المسـلمة لتعلـم مثـل هـذه المسـألة ،. واعتمـدت في بحثيـه عـلى شيء مـن التحليـل والمناقشـة والترجيـح لمـا ورد مـن كلام للعلـماء. وتحليـل ابـرز مـن تكلمـوا في الموضـوع و في ختـام هـذا البحـث نبـه عـلى أبـرز النتائـج في أن مواضـع الاتفـاق في هـذه المسـألة تشـمل اتفاقهـم عـلى تحريـم تغطيـة وجـه المحرمـة بالنقـاب أو التلثـم. واتفاقهـم عـلى وجـوب سـتر وجـه المـرأة في الاحـرام إذا ترتـب عـلى كشـفه وأن مواضـع الاختـلاف في هـذه المسـألة شـملت الأخـذ بمفهـوم الحديـث في المحرمـة أن تنتقـب و جـواز كشـف الوجـه مطلقـا.

4 -التعقيب علي الدراسات السابقة :

مـن خـلال اسـتعراض الدراسـات السـابقة يتضـح وجـود قـدر مـن الاتفـاق بـين الدراسـات السـابقة وبـين الدراسـة الراهنـة في الاهتـمام بظاهـرة النقـاب بوصفهـا ظاهـرة اجتماعيـة ذات أبعـاد دينيـة وثقافيـة وهوياتيـة، كـما تشـترك معظـم الدراسـات في التأكيـد عـلى دور الأسرة والتنشـئة الاجتماعية في تشـكيل اتجاهـات النسـاء نحـو ارتـداء النقـاب، إضافـة إلى الإقـرار بتأثـير السـياق الاجتماعـي والسـياسي في تحديـد معانيـه ودلالاتـه، كذلـك تتفـق الدراسـة الراهنـة مـع دراسـة ربـاب جـلال البـصراتي ودراسـة Nasrin Akter في توظيـف المنهـج الكيفـي وأدوات المقابلـة للكشـف عـن المعـاني الذاتيـة المرتبطـة بارتـداء النقـاب.

غـير أن الدراسـة الراهنـة تختلـف عـن الدراسـات السـابقة في عـدة جوانـب جوهريـة؛ إذ إن بعضهـا مثـل دراسـة شـهد عطـوان صالـح المالـكي انطلـق مـن منظـور فقهـي جـدلي يركـز عـلى الحكـم الشرعـي، دون تحليـل سوسـيولوجي للبنيـة الاجتماعيـة أو أنمـاط التفاعـل المرتبطـة بالظاهـرة، كـما أن

دراسة محمد عبد الجواد محمد تناولت النقاب بصورة غير مباشرة ضمن إطار مفهوم الحلال والحرام، ولم تدرسه كظاهرة اجتماعية مستقلة داخل بيئة مؤسسية محددة.

وتتميز الدراسة الراهنة كذلك بخصوصية مجالها المكاني، إذ تركز على جامعة القضارف باعتبارها بيئة جامعية سودانية لها سياقها الثقافي والاجتماعي الخاص، الأمر الذي يمنحها بعداً تطبيقياً مختلفاً عن الدراسات التي أُجريت في المجتمع العربي أو في سياقات غربية. كما أنها تعتمد مقاربة تكاملية تجمع بين الاتجاه البنائي الوظيفي، والسلوكي، والتفاعلي الرمزي، في محاولة لتجاوز الطرح الأحادي الذي ميّز بعض الدراسات السابقة. وعليه، يمكن القول إن الدراسة الراهنة تمثل امتداداً علمياً لما توصلت إليه الأدبيات السابقة، وفي الوقت ذاته تسعى إلى سد فجوة معرفية قائمة في مجال الدراسات السوسيولوجية حول ظاهرة النقاب في السياق الجامعي السوداني، من خلال تحليل ميداني يجمع بين البنية الاجتماعية والمعنى الرمزي والدوافع الفردية في إطار منهجي متكامل.

5 -المداخل النظرية المفسرة للدراسة:

تأثرت المقاربات السوسيولوجية للدين بإسهامات كل من دوركايم وفيبر وماركس، الذين توقعوا تراجع دور الدين في المجتمعات الحديثة، إلا أنهم أقرّوا بأثره العميق في تنظيم الحياة الاجتماعية. وفي هذا الإطار يمكن تناول ظاهرة ارتداء النقاب في ضوء عدد من المداخل النظرية في علم الاجتماع، من أبرزها الاتجاه البنائي الوظيفي، والنظرية السلوكية، ونظرية التعلم الاجتماعي، والتفاعلية الرمزية.

1 - الاتجاه البنائي الوظيفي:

ينظر الاتجاه البنائي الوظيفي إلى المجتمع بوصفه نسقًا مترابطًا من الأجزاء والنظم الاجتماعية التي يؤدي كل منها وظيفة تسهم في تحقيق التوازن والاستقرار الاجتماعي. وقد ارتبط هذا الاتجاه بإسهامات عدد من العلماء مثل دوركايم وسبنسر، إضافة إلى الأنثروبولوجيين مثل مالينوفسكي ورادكليف براون. ومن هذا المنطلق يمكن تفسير ظاهرة ارتداء النقاب بوصفها ممارسة اجتماعية تؤدي وظائف دينية وثقافية واجتماعية داخل البناء الاجتماعي، كما تعبر عن القيم والمعايير السائدة في المجتمع (فليب جونز، 2010، ص78).

-2 النظرية السلوكية:

تركز النظرية السلوكية على تفسير السلوك الإنساني من خلال العلاقة بين المثير والاستجابة، وترى أن السلوك يكتسب من البيئة الاجتماعية والثقافية عبر عمليات التعلم والتعزيز. وقد ارتبط هذا الاتج اه بإسهامات بافلوف وواطسون وغيرهما. ووفق هذا المنظور يمكن فهم ارتداء النقاب باعتباره سلوكًا مكتسبًا يتأثر بالعوامل الاجتماعية والدينية والثقافية، إضافة إلى تأثير التنشئة الاجتماعية والضغوط أو التعزيزات التي يتعرض لها الفرد في بيئته (أبو سعد وعربيات، 2012، ص22).

3 - نظرية التعلم الاجتماعي:

تؤكد نظرية التعلم الاجتماعي، التي طورها باندورا، أن الأفراد يكتسبون السلوكيات من خلال الملاحظة والنمذجة والتفاعل مع الآخرين داخل المؤسسات الاجتماعية مثل الأسرة والمدرسة

والجامعة. ويحدث التعلم نتيجة للتفاعل بين العوامل الشخصية والبيئية والاجتماعية. وبناءً على ذلك يمكن تفسير ارتداء النقاب بوصفه سلوكًا اجتماعيًا يتشكل عبر التنشئة الاجتماعية والتفاعل مع النماذج المرجعية في المجتمع (إجلال إسماعيل، ص28–31).

4 - الاتجاه التفاعلي الرمزي:

ترى التفاعلية الرمزية أن السلوك الاجتماعي يتشكل من خلال التفاعل اليومي بين الأفراد، حيث يفسر الناس أفعال بعضهم بعضًا اعتمادًا على المعاني التي يضفونها على الرموز الاجتماعية. وقد أسس لهذا الاتجاه جورج هربرت ميد وطوره هربرت بلومر. وفي هذا الإطار يمكن النظر إلى النقاب بوصفه رمزًا اجتماعيًا يحمل دلالات دينية وثقافية وهوياتية تختلف معانيها باختلاف السياق الاجتماعي والثقافي الذي يتم فيه التفاعل (بلومر، 1969، ص1–3)

6 -التعقيب على المداخل النظرية:

تُعدّ النظريات السوسيولوجية إطارًا علميًا أساسيًا لفهم الظواهر الاجتماعية وتحليل أبعادها المختلفة، إذ تسهم في تفسير السلوك الاجتماعي والكشف عن العوامل البنيوية والثقافية والرمزية التي تشكله. ولذلك فإن توظيف المداخل النظرية في علم الاجتماع يُعد أمرًا ضروريًا لدراسة الظواهر المرتبطة بالقيم والهوية الثقافية، مثل ظاهرة ارتداء النقاب داخل الوسط الجامعي، حيث تساعد هذه النظريات في تقديم تفسير علمي متوازن يربط بين الفرد والمجتمع. ومن خلال استعراض المداخل النظرية السابقة يتضح أن الاتجاه البنائي الوظيفي (Structural Functionalism) يفسر ارتداء النقاب بوصفه ممارسة اجتماعية ترتبط بمنظومة القيم والمعايير التي تسهم في تحقيق التماسك الاجتماعي. أما النظرية السلوكية (Behavioral Theory) فترى أن ارتداء النقاب يعد سلوكًا مكتسبًا يتشكل من خلال البيئة الاجتماعية وعمليات التنشئة. في حين تؤكد نظرية التعلم الاجتماعي (Social Learning Theory) أن هذا السلوك ينتقل عبر الملاحظة والتفاعل مع النماذج الاجتماعية داخل الأسرة والمجتمع. بينما يركز الاتجاه التفاعلي الرمزي (Symbolic Interactionism) على المعاني والدلالات التي تمنحها الطالبات للنقاب باعتباره رمزًا يعبر عن الهوية والانتماء القيمي. ويرتبط توظيف هذه المداخل النظرية بأهداف وتساؤلات الدراسة الحالية التي تسعى إلى تحليل ظاهرة ارتداء النقاب من منظور سوسيولوجي، والكشف عن دوافعها الاجتماعية والثقافية والدينية داخل البيئة الجامعية. وعليه فإن فهم هذه الظاهرة يتطلب مقاربة تحليلية تجمع بين البنية الاجتماعية (Social Structure) والفاعل الاجتماعي (Social Agency)، بما يسهم في تقديم تفسير علمي متوازن لظاهرة ارتداء النقاب بوصفها ظاهرة اجتماعية ذات أبعاد ثقافية ورمزية متعددة.

7 -نبذة عن ولاية القضارف وجامعة القضارف:

تقع ولاية القضارف في شرق السودان وتحدها ولايات الخرطوم والجزيرة وسنار وكسلا، إضافة إلى حدود دولية مع إثيوبيا، وتبلغ مساحتها نحو 71 ألف كيلومتر مربع. وتعد مدينة القضارف عاصمة الولاية ومركزاً تجارياً مهماً، حيث ترتبط بشبكة طرق تربطها بالمناطق المختلفة داخل السودان وخارجه (بدوي الطاهر وآخرون، 2022، ص38).

أما جامعة القضارف فهي إحدى مؤسسات التعليم العالي في السودان، تأسست عام 1994م، وتسهم في خدمة المجتمع المحلي من خلال التعليم والبحث العلمي وتنمية الموارد البشرية. وتضم

الجامعة عدداً من الكليات في مجالات مختلفة على مستوى البكالوريوس والدراسات العليا، إضافة إلى مراكز بحثية وبرامج للدبلوم والدراسة عن بعد (فارس محمد علي، مقابلة ، 2025/9/9م).

8 -انتشار ظاهرة ارتداء النقاب في المجتمع السوداني:

يشير الباحث في مقال علمي سابق إلى أن انتشار ارتداء النقاب في المجتمع السوداني، خاصة في ولايات الشرق سيما مدينة القضارف حيث أصبح النقاب ظاهرة اجتماعية تتجاوز دلالاته الدينية لتشمل أبعاداً ثقافية واجتماعية متعددة. فبينما يفسره البعض بوصفه تعبيراً عن التدين والالتزام الديني، يراه آخرون رمزاً لهوية ثقافية أو موقفاً أيديولوجياً.

كما أثار النقاب نقاشات واسعة في مجتمعات مختلفة، وترافق مع مواقف وحملات مؤيدة أو معارضة له في بعض الدول، مما يعكس تداخله مع قضايا اجتماعية وثقافية وسياسية. لذلك يمكن النظر إلى النقاب بوصفه ظاهرة اجتماعية معقدة تتأثر بعوامل متعددة مثل القيم الثقافية والهوية الاجتماعية والظروف البيئية، الأمر الذي يستدعي دراسته وتحليله في سياقه الاجتماعي لفهم أبعاده المختلفة (أحمد حنفي، 2025، ص5).

9 -دوافع ارتداء النقاب:

تشير الأدبيات السوسيولوجية إلى أن دوافع ارتداء النقاب تتعدد بين عوامل دينية وشخصية وثقافية وأسرية، وهو ما يتفق مع هدف الدراسة في تحليل العوامل الاجتماعية المؤثرة في انتشار الظاهرة بين طالبات الجامعة. فبالنسبة للبعد الديني، ترى بعض الطالبات أن ارتداء النقاب يمثل تعبيرًا عن الالتزام الديني والتقوى، بينما يعتبره آخرون خيارًا شخصيًا أو حرية فردية في الملبس (حمدي زقزوق، 2008، ص7).

كما يرتبط النقاب في بعض المجتمعات بالهوية الثقافية والاجتماعية، إذ يُنظر إليه أحيانًا بوصفه جزءًا من العادات والتقاليد المتوارثة أكثر من كونه ممارسة دينية خالصة، الأمر الذي يعكس تداخل البعدين الثقافي والديني في تفسير الظاهرة (حمدي زقزوق، 2008، ص34) ، وتلعب الأسرة كذلك دورًا مهمًا في توجيه هذا السلوك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، حيث تنقل القيم والمعايير الثقافية للأبناء، وقد يؤثر ذلك في قرار بعض الطالبات بارتداء النقاب باعتباره تعبيرًا عن الانتماء الأسري والاجتماعي (محمد عباس إبراهيم، 2013، ص61) ، إلى جانب ذلك، قد يرتبط النقاب لدى بعض الطالبات بدوافع تتعلق بالخصوصية أو الإحساس بالاحتشام والتميّز الاجتماعي، حيث يُستخدم أحيانًا كرمز للهوية أو وسيلة للحماية والشعور بالأمان داخل المجتمع (أحمد حنفي، 2025، ص5).

لذلك يتضح أن دوافع ارتداء النقاب ليست أحادية، بل تتشكل من تداخل عوامل دينية وثقافية وأسرية وشخصية، وهو ما يتوافق مع نتائج هذه الدراسة التي تشير إلى تعدد الدوافع واختلافها بين الطالبات داخل البيئة الجامعية.

10 -التحديات التي تواجه الطالبات المنقبات:

التحديات التي تواجه التى تواجه الطالبات المنقبات في الجامعة يمكن ان تؤثر علي تجربتهن الجامعية ورفاهيتهن النفسية مثل صعوبة التواصل الفعال والتمييز والنعت ببعض الصفات التمييزية التي قد يكون محببة او عكسها (كالانصارية ، والمنقبة ، والمحجبة ،) وكذلك

الضغوطات الاجتماعية وكذلك الاحتياجات الخاصة للمنقبات وسط الجامعة ويظهر جليا في ترات الأفطار أو شرب الماء او .. ، وكذلك هناك مجموعة من العوامل التي تدفع الدول أو الفواعل إلى الاتجاه نحو منع ارتداء النقاب، وهو ما يمكن أن تنعكس كتحديات توجهها المنقبات عموما سيما الطالبات على النحو التالي:

التحقق من الهوية الشخصية:

هناك إتجاه يرى أن الهدف من منع النقاب هو إبراز الهوية، على نحو ما عكسه قرار وزير التعليم العالي السوري غياث بركات، في يوليو 2010 ، بإصدار تعليمات بمنع المنتقبات من التسجيل في الجامعات الحكومية والخاصة والمعاهد، حيث يؤثر ذلك على سير الإمتحانات، لا سيما بعد إنتشاره في عدد من الجامعات. إذ لوحظ ارتداء بعض الطالبات السوريات النقاب خلال فترة الامتحانات فقط بهدف الغش، ما دفع المسئوولين للطلب من المراقبات والتأكد من هويتهن، وفي مرحلة لاحقة، تم إلغاء هذا القرار(وزارة التعليم العالي السورية، 2010).

2 -القيام بالعمليات الإرهابية:

هدفت حملة «امنعوا النقاب » في مصر إلى الحد من محاولات التنظيمات الإرهابية توظيف غطاء الوجه في القيام بالعمليات الإرهابية التي استهدفت رجال الشرطة والجيش، ومواقع مدنية، وسفارات أجنبية، ما يستوجب اتخاذ الاحتياطات اللازمة لمنع أى محاولات قد تؤثر فى أمن واستقرار الدولة، ويعد النقاب إحدى الوسائل التي يحتمل استغلالها في تنفيذ عملية إرهابية. كا يتمثل أحد أسباب طرح م روع قانون حظر النقاب في الأماكن العامة في تونس في منع تغطية الوجه، خاصة أن التنظيمات الإرهابية يمكنها استغلال النقاب في تنفيذ أعمال إرهابية (الأهرام، 2015).

3 - التوظيف في الجرائم الجنائية:

يعود قرار حظر ارتداء النقاب في الأماكن العامة، وفقًا لاتجاهات عديدة، إلى استخدامه من قبل أفراد في ارتكاب جرائم. فعلى سبيل المثال، لم يحترم روح القانون في البرلمان التونسي عن النقاب حرًا بل تضمن منع إخفاء الوجه لأن ذلك ربما يكون غطاءً لارتكاب جرائم، وهو ما تشر إليه بوضوح صفحات الحوادث في الصحف العربية (مجلس نواب الشعب التونسي، 2016).

4 - توجيه إهتمام الرأى العام نحو قضايا ثانوية:

خاصة في الفترات التي تحتاج فيها بعض دول الإقليم إلى التركيز على أولويات عاجلة مثل مطالب التشغيل ودعم الاستثمار وتطوير المناطق الفقرة حيث يقرن منع إنتاج وتسويق النقاب المغربي مؤتمر تشكيل الحكومة المغربية برئاسة عبدالإله بكران والتي امتدت إلى أكر من ثلاثة أشهر من حصول حزب «العدالة والتنمية » على المرتبة الأولي في الانتخابات النيابية التي أجريت في أكتوبر 2016 وقد تشكل رأى عام إلكتروني في هذا السياق، حيث ظهر هاشتاج « لا-لمنع- النقاب » احتجاجًا على قرار السلطات المغربية بمنع خياطة البرقع وتسويقه(وزارة الداخلية المغربية، 2016).

5 - تطبيق نموذج الخلافة الإسلامية:

يحاول تنظيم «داعش » بعد سيطرته عى أجزاء من العراق وسوريا، منذ منتصف عام 2014 ، فرض نموذج«الدويلات الإسامية »، وفقًا لتصوره، على قاطني تلك المناطق، حيث تعد قواعد الملبس واحدة من الخطوات الرئيسية التي يقوم بها «داعش » بعد الاستيلاء على بعض المدن.

وفي هـذا السـياق، قـال المرصـد السـوري لحقـوق الإنسـان، في 22 فبرايـر2015 ، أن « تنظيـم داعـش جلـد رجـل 100 جلـدة، في قريـة الـرب بالريـف الغـربي لمدينـة الحسـكة، شـمال شرقـي سـوريا، بتهمـة السـماح للزوجـات بعـدم ارتـداء النقـاب ، وفي مواضـع أخـرى، منـع تنظيـم «داعـش » النسـاء مـن ارتـداء النقـاب داخـل مراكـز الأمـن التابعـة لـه في مـدن العـراق الشـمالية لأسـباب أمنيـة في سـبتمبر 2016 ، عـلى عكـس الأوامـر التـي كان يفرضهـا عـلى نسـاءه في فـترات سـابقة بإجبارهـن عـلى ارتـداء الملابـس التـي تخفـي كامـل وجوههـن، وفي حـال امتنـاع النسـاء عـن القيـام بذلـك يتـم توقيـع عقوبـات عليهـن بالـضرب، بـل إن الأمـر وصـل، في بعـض الحـالات، إلى حـد القتل(المرصـد السـوري لحقـوق الإنسـان، 2015).

11 -المعوقات والضغوطات التي تواجه المنقبات :

تشـير بعـض الأدبيـات إلى أن قضيـة النقـاب قـد ترتبـط بجملـة مـن الضغوطـات الاجتماعيـة والثقافيـة، خاصـة في السـياقات التـي يثـار فيهـا الجـدل حـول منعـه أو تقييـده، مثـل معارضـة بعـض القطاعـات المجتمعيـة، وتصاعـد النقاشـات القانونيـة والدينيـة حولـه، إضافـة إلى ارتباطـه بقضايـا الحريات الشـخصية وحقـوق الإنسـان (محمـد عـز العـرب، 2017، ص1–4).

وفي ضـوء هـذه الدراسـة لا تظهـر هـذه الضغـوط في شـكل صراعـات قانونيـة مبـاشرة داخـل جامعـة القضـارف، إلا أن نتائـج المقابـلات والنقاشـات البؤريـة كشـفت عـن تحديـات تنظيميـة وأكاديميـة، مثـل صعوبـة التحقـق مـن الهويـة أثنـاء الامتحانـات وبعـض صعوبـات التفاعـل داخـل المجموعـات الدراسـية، مـما يعكـس أن الظاهـرة ترتبـط بسـياقات اجتماعيـة ومؤسسـية متنوعـة داخـل البيئـة الجامعيـة.

12 -تأثير ارتداء النقاب علي الحياة الجامعية:

وكذلـك النقـاب لم تحمـل في طياتهـا جانبـا تعبديـاً أو دينيـاً فحسـب بـل تحمـل منعطفـات أكـثر عمقـاً ، حيـث كان النقـاب لبـس تجمُـل وترفُـه ولـه عـدة إعتبـارات نذكـر منهـا (حمـدي زقـزوق ، 2008م ، ص 44،45)

إذا كان النقـاب يسـتر بعـض الوجـة فإنـه كذلـك يظهـر بعضـه خاصـة العينـين وقـد يكـون مـا يظهـره أجمـل مـما يخفيـه خاصـة اذا كانـت العينـان يزينهـما الكحـل والإكتحـال مـن الزينـة .

التجمـل كـما يكـون بالكشـف يكـون بالسـتر ، فكشـف رأس الرجـل وترجيـل الشـعر تجمـل وسـتر الرجـل بعمامـة تجمـل ،وكذلـك حـال وجـه المـرأة مـع كشـفه شـئ مـن الزينـة تجمـل ،فقـد يزيـن النقـاب بشـئ مـن الزينـة فيكـون تجمـل .

إن تنـوع اللبـاس مـن البيئـة والمنـاخ والطبقـة دلالـة عـلي التجمـل ، مثـلا الحرائـر يتجلبـن والإمـاء تبـدو منهـن الـرؤوس.

13 -النقاب ودلالات اللباس في التحليل السوسيولوجي:

يـرى التحليـل السـيميولوجي (Semiological Analysis) أن اللبـاس لا يمثـل مجـرد مظهـر خارجـي أو وظيفـة ماديـة تتعلـق بالحمايـة أو الزينـة، بـل يشـكل نظامًـا مـن الرمـوز الاجتماعيـة (Social Symbols) والـدلالات الثقافيـة التـي تعكـس مكانـة الفـرد داخـل البنـاء الاجتماعـي ومـدى امتثالـه للمعايـير والأعـراف السـائدة في المجتمـع. فالأشـياء اليوميـة، مثـل اللبـاس أو المظهـر الخارجـي، تحمـل في طياتهـا معـاني اجتماعيـة وثقافيـة تتجـاوز وظيفتهـا الماديـة، الأمـر الـذي يجعلهـا موضوعًـا مهـمًا في

الدراسات السوسيولوجية التي تهتم بفهم العلاقة بين الرمزية الثقافية (Cultural Symbolism) والسلوك الاجتماعي (ديفيد وجون، 2013، ص182). وفي هذا السياق حاول عالم السيميولوجيا رولان بارث (Roland Barthes) تحليل الموضة واللباس باعتبارهما نظامًا من العلامات الاجتماعية (System of Signs) التي تكتسب معناها من السياق الثقافي والاجتماعي الذي تنشأ فيه. فوفقًا لبارث، لا تكون الملابس أنيقة أو ذات معنى في ذاتها، وإنما تكتسب دلالتها من المعاني والرموز التي يمنحها لها المجتمع من خلال منظومة القيم والمعايير الثقافية. وبذلك تصبح الموضة واللباس جزءًا من الخطاب الاجتماعي (Social Discourse) الذي يعكس طبيعة العلاقات الاجتماعية والتمثلات الثقافية داخل المجتمع (ديفيد وجون، 2013، ص191). وفي ضوء هذا المنظور النظري يمكن فهم النقاب في هذه الدراسة بوصفه أحد أشكال اللباس التي تحمل دلالات سوسيولوجية متعددة (Multiple Sociological Meanings)، إذ لا يقتصر معناه على البعد الديني فحسب، بل يرتبط كذلك ببناء الهوية الاجتماعية (Social Identity) والرمزية الثقافية (Cultural Representation) داخل المجتمع والبيئة الجامعية. فالنقاب، في هذا السياق، يمثل رمزًا اجتماعيًا يعبر عن مجموعة من القيم والمعايير المرتبطة بالاحتشام والانتماء الثقافي، كما يعكس في الوقت ذاته عملية التفاعل بين الفرد والمجتمع (Individual–Society Interaction).وتشير الملاحظات الميدانية التي تم تسجيلها خلال الدراسة إلى أن بعض الطالبات ينظرن إلى النقاب بوصفه تعبيرًا عن الالتزام الديني (Religious Commitment) وقيمة الحشمة الاجتماعية (Social Modesty)، حيث يُفهم النقاب لدى هؤلاء الطالبات كوسيلة لحماية الخصوصية الشخصية وتعزيز الشعور بالانتماء إلى منظومة القيم الدينية والاجتماعية السائدة في المجتمع. ويعكس هذا الفهم ما يسميه علماء الاجتماع بعملية الامتثال للمعايير الاجتماعية (Social Conformity)، حيث يسعى الأفراد إلى تبني أنماط سلوكية تتوافق مع توقعات المجتمع ومعاييره الثقافية. وفي المقابل أظهرت إجابات الأسئلة المفتوحة أن بعض الطالبات ينظرن إلى النقاب من زاوية أخرى ترتبط بالإحساس بالجمال والتميّز الشخصي. فقد أشارت بعض المشاركات إلى أن النقاب قد يجعل الأنثى تبدو أكثر جمالًا وجاذبية، وهو ما يعكس حضور بعد جمالي يمكن وصفه في علم الاجتماع بـ الرمزية الجمالية (Aesthetic Symbolism)، حيث يصبح اللباس وسيلة للتعبير عن الذوق الشخصي وبناء صورة اجتماعية مميزة للفرد داخل المجال الاجتماعي. وتكشف هذه المعطيات أن ظاهرة ارتداء النقاب بين الطالبات لا يمكن تفسيرها من خلال بعد واحد فقط، بل تعكس تفاعل مجموعة من العوامل المتداخلة التي تجمع بين الدوافع الدينية (Religious Motives) والعوامل الاجتماعية (Social Factors) والأبعاد الجمالية (Aesthetic Dimensions). ومن هذا المنظور يمكن اعتبار النقاب شكلًا من أشكال التمثيل الرمزي للهوية (Symbolic Representation of Identity)، حيث يستخدمه بعض الأفراد للتعبير عن قيمهم ومعتقداتهم وموقعهم داخل البناء الاجتماعي.

كما توضح هذه النتائج أن اللباس داخل البيئة الجامعية لا يمثل مجرد اختيار فردي بسيط، بل يشكل جزءًا من عملية بناء الهوية الاجتماعية (Identity Construction) التي تتم من خلال التفاعل اليومي بين الأفراد داخل الفضاء الاجتماعي للجامعة. فالجامعة، بوصفها فضاءً اجتماعيًا وثقافيًا (Social and Cultural Space)، تعد مجالًا تتقاطع فيه الهويات المختلفة وأنماط

التعبير الرمزي المتعددة، الأمر الذي يجعل ظاهرة ارتداء النقاب جزءًا من الديناميات الاجتماعية التي تعكس التحولات الثقافية والقيمية داخل المجتمع.

ومن هنا يمكن القول إن النقاب في هذا السياق لا يمثل فقط تعبيرًا عن أيديولوجية دينية، بل يعد أيضًا ظاهرة اجتماعية رمزية (Symbolic Social Phenomenon) تعكس تفاعل الأفراد مع منظومة القيم والمعايير الثقافية في المجتمع، كما تعبر عن سعي بعض الطالبات إلى تحقيق التوازن بين الانتماء الديني والتمثيل الاجتماعي للهوية داخل المجال الجامعي.

الجانب التطبيقي للدراسة :

1 -الإجراءات المنهجية للدراسة

1 -منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي مدعومًا بالمنهج الكمّي والنوعي، بهدف تحليل ظاهرة ارتداء النقاب وسط الطالبات من منظور سوسيولوجي، وربطها بالأسباب والدوافع والتداعيات الاجتماعية.

2 -مجتمع الدراسة :

تمثّل مجتمع الدراسة في الطالبات المنقبات بجامعة القضارف كل الكليات عدا الدراسات العليا خلال العام الدراسي-2026 2025م.

3 - عينة الدراسة:

فقد تم اختيارها بطريقة عمدية (قصدية)، نظرًا لخصوصية الظاهرة، وشملت طالبات منقبات ارتداءً دائمًا، وطالبات منقبات ارتداءً مؤقتًا (ظرفي)، طالبات منقبات ارتداءً دائمًا، وطالبات منقبات ارتداءً مؤقتًا (ظرفي) ، وقد روعي في اختيار العينة التنوع من حيث الكليات، والمستويات الدراسية وتم اختيار عينة قصدية مكوّنة من (100) طالبة منقبة.

4 -أدوات جمع البيانات (Data Collection Tools):

اعتمدت الدراسة على الاستبانة (Questionnaire) التي صُممت إلكترونياً عبر نماذج جوجل (Google Forms) وطُبقت على عينة مكونة من (100) طالبة منقبة بجامعة القضارف بعد عرضها على عدد من المحكمين للتأكد من صدق المحتوى (Content Validity). كما استُخدمت الملاحظة المباشرة (Observation) لرصد سلوكيات الطالبات داخل البيئة الجامعية، إضافة إلى النقاش البؤري (Focus Group) مع بعض الطالبات والأساتذة لتعميق الفهم الاجتماعي للظاهرة.

أما تحليل البيانات (Data Analysis) فقد تم باستخدام برنامج SPSS للبيانات الكمية عبر التكرارات والنسب المئوية، بينما حُللت البيانات النوعية باستخدام التحليل الموضوعي (Thematic Analysis) مع التركيز على الأنماط المتكررة لإجابات المبحوثات، ثم تجميعها في محاور رئيسية تعكس أنماط التفكير والسلوك المرتبطة بارتداء النقاب، مع مراعاة الاعتبارات الأخلاقية (Ethical Considerations) مثل السرية والموافقة الطوعية واستخدام البيانات لأغراض البحث العلمي فقط.

2 -عرض وتحليل البيانات:

اعتمدت الدراسة على التكرارات (Frequencies) والنسب المئوية (Percentages) لوصف اتجاهات العينة، حيث أظهرت النتائج تباينات في بعض المتغيرات مثل فروق الكليات (66 %)،

وتقارباً في أخرى مثل انتشار النقاب في الامتحانات (50 %–50 %). كما كشفت النتائج مفارقة بين ضبط حالات غش (52 %) ورفض الأغلبية الربط المباشر بين النقاب والغش (54 %).

وأظهر تحليل العلاقات بين المتغيرات وجود ارتباط بين البيئة الأسرية وقرار ارتداء النقاب، إضافة إلى فروق بين التخصصات وتداخل الدوافع الدينية مع التنشئة الاجتماعية، مما يدل على أن النقاب يرتبط بالسياق الثقافي والاجتماعي داخل الجامعة.

الفقرات	معامل الثبات	معامل الصدق
100	0.616	0.784

جدول (1) يوضح معامل الصدق والثبات

المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على نتائج تحليل الاستبانة باستخدام البرنامج الإحصائي. (SPSS)

بالنظر الى الجدول أعلاه نرى إن أداة الدراسة من تكوّنت (41) فقرة موزعة على عدة محاور تعكس الأبعاد الدينية والاجتماعية والأكاديمية والسياقية لظاهرة ارتداء النقاب في الوسط الجامعي حيث تم قياس ثبات الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) للتحقق من درجة الاتساق الداخلي بين فقرات الأداة. وقد بلغ معامل الثبات (0.616) أي ما يعادل (62 %) لعينة قوامها (100) مفردة.

أما معامل الصدق الذاتي فقد تم حسابه بأخذ الجذر التربيعي لمعامل الثبات، حيث بلغ (0.784) أي ما يعادل (78.4 %)، وهو ما يشير إلى أن الأداة تقيس ما وضعت لقياسه بدرجة مقبولة إحصائيًا.

وتُظهر قيمتا الصدق والثبات أن الاستبانة تتمتع بدرجة مقبولة من الاتساق الداخلي وفق المعايير المتبعة في البحوث الاجتماعية الاستكشافية، خاصة في الدراسات السوسيولوجية التي تتناول ظواهر متعددة الأبعاد. وتُفسَّر قيمتي الصدق والثبات بأنها تعكس مستوى اتساق داخلي متوسط، مما يدل على وجود ترابط مقبول بين فقرات الاستبيان دون تطابق تام بينها، وهو أمر متوقع نظرًا لتعدد المحاور (دوافع دينية، اجتماعية، أكاديمية، سياقية).

عرض وتحليل الجداول :

يشير الجدول والشكل البياني أدناه إلى العلاقة بين نمط ارتداء النقاب لدى الطالبات وحالات ضبط الغش أثناء الامتحانات، وقد تم الاكتفاء بعرض أهم الجدول المعبرة عن التساؤلات في هذه الورقة لكونه يعبر بصورة مركزة عن الاتجاه العام لنتائج الدراسة، إذ أظهرت بقية الجداول التحليلية نتائج متقاربة في دلالتها، مما يجعل هذا الجدول نموذجاً تمثيلياً يلخص العلاقة المدروسة بين المتغيرات الرئيسية في البحث.

جدول (2) يوضح السكن للطالبات المنقبات

المتغيرات	التكرارات	النسبة
بلدية القضارف	73	73.0
قرية بالقضارف	27	27.0
المجموع	100	100.0

المصدر الدراسة الميدانية 2026م

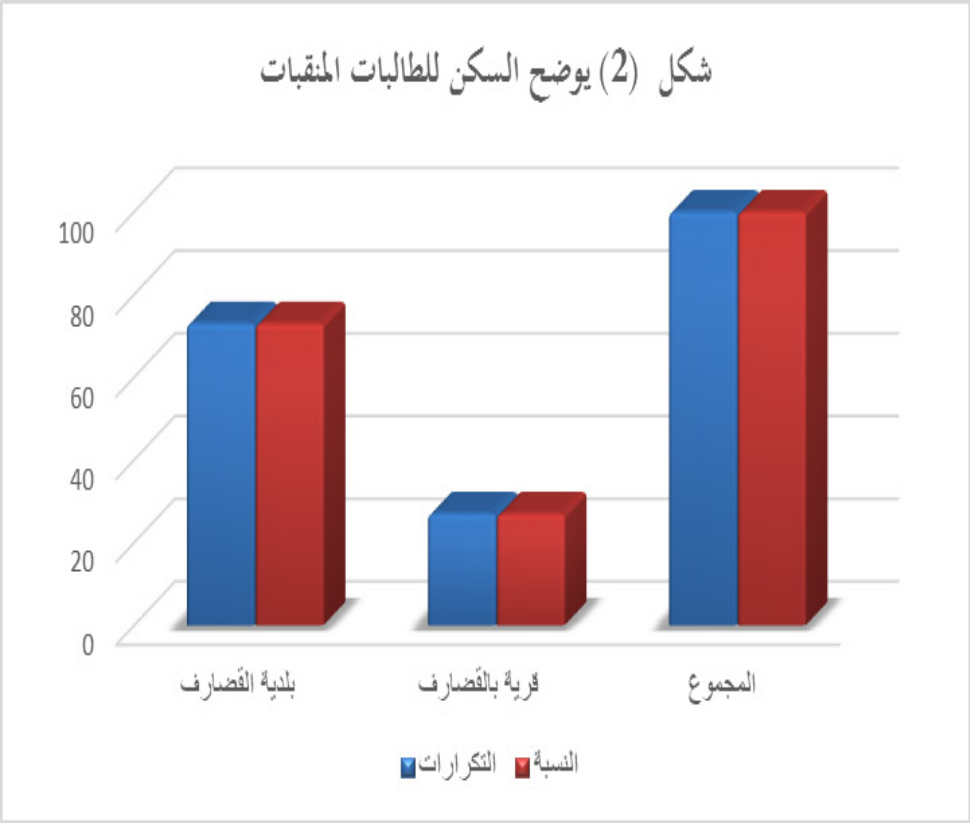

المصدرمن خلال الاعتماد علي الجدول (2) 2026م

يبين الجدول والشكل (2) أن توزيع عينة الدراسة (100 طالبة منقبة) وفق مكان السكن وجاء كما يلي، 73 %من الطالبات يسكنَّ في بلدية القضارف (الوسط الحضري) 27 % يسكنَّ في قرى بولاية القضارف (الوسط الريفي) وهذا يعني أن غالبية الطالبات المنقبات في العينة ينتمين إلى بيئة حضرية، وليس ريفية كما قد يُتوقع في بعض التصورات الشائعة، وارتفاع نسبة الطالبات الحضريات (73 %) يشير إلى أن ارتداء النقاب ليس ظاهرة ريفية تقليدية فحسب، بل أصبح حاضراً بقوة داخل الفضاء الحضري الجامعي. ومن منظور سوسيولوجي، يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء التصور البنائي الوظيفي الذي يرى أن السلوك الاجتماعي يرتبط بالبنية الاجتماعية والقيم السائدة فيها. فوفقاً لما طرحه إميل دوركايم حول الوعي الجمعي، فإن القيم الدينية قد تستمر في التأثير داخل المجتمعات الحضرية، خاصة عندما تكون مدعومة بشبكات اجتماعية متماسكة ومؤسسات تعليمية ودينية فاعلة. وعليه، فإن انتشار النقاب بين الطالبات الحضريات قد يعكس حضوراً قوياً للقيم الدينية داخل الفضاء الجامعي، لا بوصفه امتداداً تقليدياً للريف، وإنما كتعبير عن هوية دينية في سياق حضري متنوع.

جدول (3) العلاقة بين نمط ارتداء النقاب وحالات الغش أثناء الامتحانات.

المتغيرات			هل تم ضبط حالة غش لطالبات منقبات أثناء الامتحانات ؟		المجموع
			نعم	لا	
نعم ارتدي النقاب بصورة..؟	دائمة	Count	36	38	74
		نعم ارتدي النقاب بصورة..؟	% 48.6	% 51.4	% 100.0
	مؤقتة	Count	4	3	7
		نعم ارتدي النقاب بصورة..؟	57.1%	% 42.9	% 100.0
	حسب الظرف والمكان	Count	12	7	19
		نعم ارتدي النقاب بصورة..؟	63.2%	36.8%	% 100.0
Total		Count	52	48	100
		نعم ارتدي النقاب بصورة..؟	% 52.0	% 48.0	% 100.0

المصدر: إعداد الباحث استنادًا إلى بيانات الدراسة الميدانية لطالبات جامعة القضارف، وتحليلها باستخدام برنامج SPSS2026م

الشكل (3)يوضح العلاقة بين نمط ارتداء النقاب وحالات الغش أثناء الامتحانات.

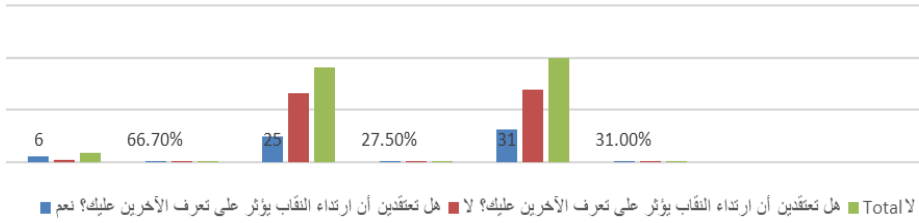

المصدر: إعداد الباحث اعتمادًا على بيانات الجدول السابق وتحليلها باستخدام برنامج SPSS2026م

يوضح الجدول والشكل (3) العلاقة بين نمط ارتداء النقاب (دائم، مؤقت، حسب الظرف والمكان) وضبط حالات غش أثناء الامتحانات. وتبين النتائج أن 52 % من المبحوثات أقررن بوجود حالات غش مقابل 48 % لم يقررن بذلك، مما يشير إلى تقارب نسبي في الآراء. كما أظهرت النتائج أن الطالبات اللاتي يرتدين النقاب بصورة دائمة يشكلن النسبة الأكبر من العينة (74 %)، وقد توزعت آراؤهن بين 48.6 % أشرن إلى وجود حالات غش و51.4 % لم يشرن إلى ذلك، وهو ما يدل على عدم وجود ارتباط حتمي بين الالتزام الدائم بالنقاب وسلوك الغش. في المقابل سجلت الطالبات اللاتي يرتدين النقاب حسب الظرف والمكان أعلى نسبة في الإقرار بوجود الغش (63.2 %)، تليهن المرتديات له بصورة مؤقتة (57.1 %). وتشير هذه النتائج إلى أن النقاب لا يعمل كمتغير مستقل في تفسير سلوك الغش، بل يتداخل مع السياق الاجتماعي والجامعي وأنماط التنشئة والدوافع الاجتماعية، وهو ما يتسق مع نتائج التحليل النوعي للأسئلة المفتوحة في الدراسة.

جدول (4) يوضح ما هي العوامل التي تؤثر على اتخاذ القرار لارتداء النقاب أو عدمه؟

المتغيرات	التكرارات	النسبة
العائلة	72	72.0
الاصدقاء	14	14.0
الدين	5	5.0
الثقافة المجتمعية	9	9.0
المجموع	100	100

المصدر الدراسة الميدانية 2026م

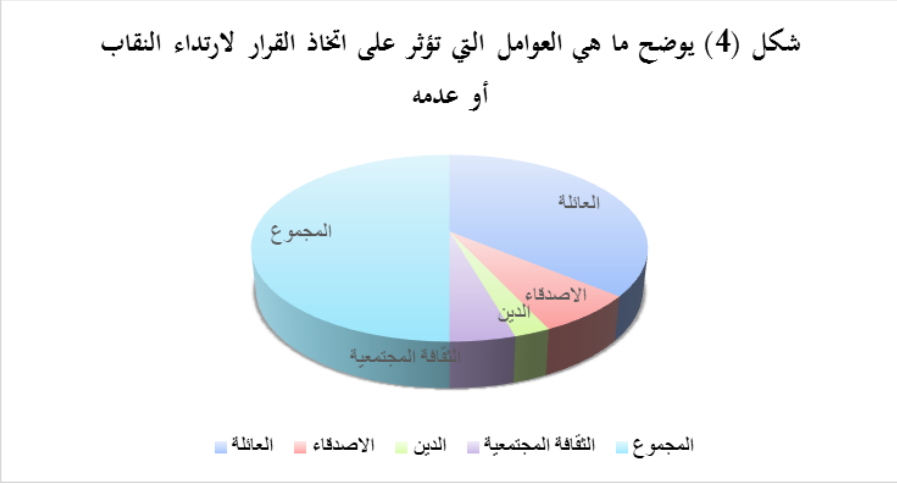

المصدر: إعداد الباحث اعتمادًا على بيانات الجدول(2) السابق وتحليلها باستخدام برنامج SPSS2026م

تكشف بيانات الجدول والشكل (4)الى أن نسبة (72 %) من الطالبات يعتبرن أن العائلة هي العامل الأكثر تأثيراً في اتخاذ قرار ارتداء النقاب أو عدمه، تليها فئة الأصدقاء بنسبة (14 %)، ثم الثقافة المجتمعية بنسبة (9 %)، وأخيراً الدين بنسبة (5 %). وتعكس هذه النتائج بوضوح مركزية الدور الأسري في توجيه هذا القرار مقارنة ببقية العوامل.

يمكن الربط بين جدول (10) الذي أوضح أن نسبة (91 %) أرجعن السبب الرئيسي لارتداء النقاب إلى الدافع الديني، وجدول (17) الذي بيّن أن (72 %) اعتبرن العائلة العامل الأكثر تأثيراً في اتخاذ قرار الارتداء أو عدمه، مقابل (5 %) فقط اخترن الدين كعامل مباشر في اتخاذ القرار.

هذا التباين يكشف مفارقة تحليلية مهمة؛ فبينما يُعرَّف النقاب في وعي الغالبية باعتباره ممارسة ذات أساس ديني، فإن آلية اتخاذ القرار بشأنه تتشكل أساساً داخل الإطار الأسري. بمعنى آخر، الدين يمثل المرجعية القيمية المعلنة، لكن الأسرة تمثل القناة الاجتماعية التي يُعاد عبرها تفسير هذا المرجع وتفعيله في السلوك اليومي. وعليه، فإن الجمع بين الجدولين يكشف أن النقاب يُقدَّم خطابياً كالتزام ديني، لكنه يُتخذ عملياً في سياق أسري واجتماعي مؤثر. وهذا يعزز الفهم

المركب للظاهرة بوصفها تفاعلاً بين المرجعية الدينية والبنية الاجتماعية، لا كنتيجة لأحدهما دون الآخر.

جدول (5) يوضح هل شعرت بالحرج أو الخجل يوما ما عندما سئلت من أنت فترة ارتدائك النقاب ؟

المتغيرات	التكرارات	النسبة
نعم	12	12.0
لا	88	88.0
المجموع	100	100

المصدر الدراسة الميدانية 2026م

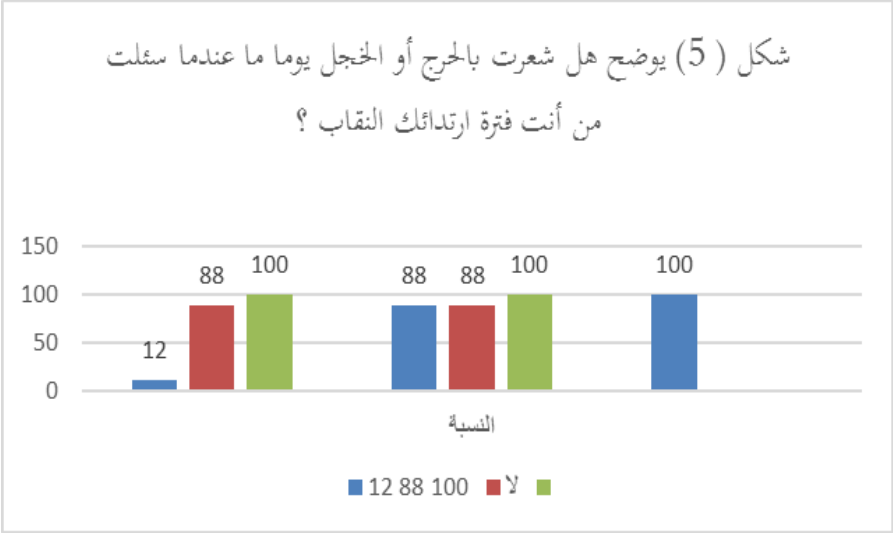

المصدر: إعداد الباحث اعتمادًا على بيانات الجدول(3) السابق وتحليلها باستخدام برنامج SPSS2026م

تشير الجدول والشكل(5) إلى أن نسبة (12 %) فقط من الطالبات أفدن بشعورهن بالحرج أو الخجل عند تعرضهن لسؤال «من أنتِ؟»، مقابل نسبة مرتفعة بلغت (88 %) لم يشعرن بأي حرج في مثل هذه المواقف.

وتكتسب هذه النتيجة أهميتها عند ربطها بالجدولين (36) و(37)، حيث أظهرت البيانات أن نسبة كبيرة تعرضت فعليًا لمواقف عدم التعرف، سواء من أساتذة أو زملاء أو أشخاص يعرفونهن مسبقًا، إلا أن ذلك لم يتحول لدى الأغلبية إلى شعور بالحرج أو الاضطراب النفسي.

وتشير هذه المعطيات إلى أن حالات الالتباس في التعرف تُفهم من قبل معظم الطالبات بوصفها مواقف عابرة وطبيعية ناتجة عن طبيعة اللباس، وليست حدثًا يمس هويتهن أو مكانتهن الاجتماعية. وقد دعمت النقاشات البؤرية هذا الاتجاه، إذ أكدت المشاركات أن مثل هذه المواقف تُعالج غالبًا بابتسامة أو تعريف سريع بالاسم، دون أن تترك أثرًا سلبيًا عميقًا.

جدول (6) يوضح العلاقة بين العمر عند بداية ارتداء النقاب ومدة ارتدائه لدى طالبات جامعة القضارف

المتغيرات			كم من الاعوام لديك وانت ترتدين النقاب؟				Total
			اقل من عام	2الى 5 سنين	6سنة الى 10 سنة	11سنة فأكثر	
كم كان عمرك عندما ارتديت النقاب	من 10 الى 18 سنة	Count	4	16	10	4	34
		كم كان عمرك عندما ارتديت النقاب	% 11.8	% 47.1	% 29.4	% 11.8	% 100.0
	من 19 الى 27 سنة	Count	23	36	6	1	66
		كم كان عمرك عندما ارتديت النقاب	% 34.8	% 54.5	% 9.1	% 1.5	% 100.0
المجموع		Count	27	52	16	5	100
		كم كان عمرك عندما ارتديت النقاب	% 27.0	% 52.0	% 16.0	% 5.0	% 100.0

المصدر: إعداد الباحث اعتمادًا على بيانات الاستبانة، 2026.

شكل (6)يوضح العلاقة بين العمر عند بداية ارتداء النقاب ومدة ارتدائه لدى طالبات جامعة القضارف

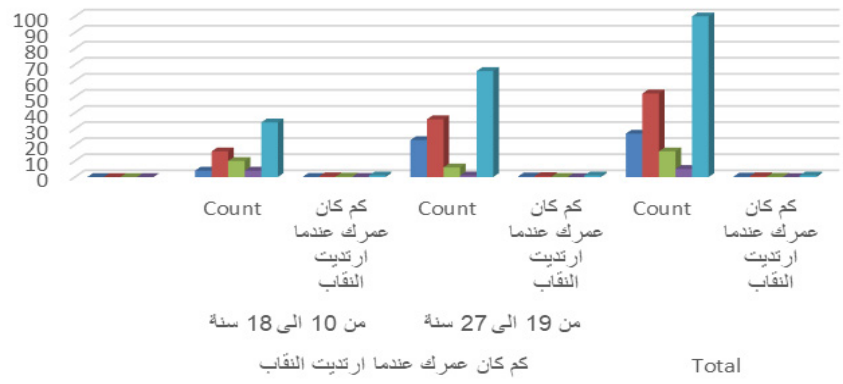

المصدر: إعداد الباحث اعتمادًا على بيانات الجدول(3) السابق وتحليلها باستخدام برنامج SPSS 2026م

تشير بيانات الجدول(6) والشكل أعلاه إلى أن غالبية الطالبات بدأن ارتداء النقاب في الفئة العمرية (19–27 سنة) بعدد (66) طالبة، مقابل (34) طالبة بدأن ارتداءه في الفئة العمرية (10–18 سنة). كما تُظهر النتائج أن المدة الأكثر شيوعًا لارتداء النقاب كانت من سنتين إلى خمس سنوات بنسبة (52 %) من إجمالي العينة، وهي مدة تتقاطع غالبًا مع فترة الدراسة الجامعية.

ومن منظور سوسيولوجي يمكن تفسير هذه النتيجة في إطار عملية التنشئة الاجتماعية وإعادة تشكيل الهوية الاجتماعية خلال مرحلة الشباب، حيث تمثل المرحلة العمرية المرتبطة بالالتحاق بالجامعة فترة مهمة لإعادة تعريف الذات وبناء أنماط جديدة من السلوك الاجتماعي والثقافي. وفي هذا السياق قد يُنظر إلى ارتداء النقاب بوصفه ممارسة رمزية تعكس الانتماء القيمي والثقافي داخل الوسط الاجتماعي، كما يعبر عن درجة من الامتثال للمعايير الدينية والاجتماعية السائدة في البيئة المحيطة.

كما يمكن فهم استمرار ارتداء النقاب خلال عدة سنوات في ضوء ما يشير إليه علم الاجتماع الثقافي من أن اللباس لا يمثل مجرد مظهر خارجي، بل يشكل علامة اجتماعية تحمل دلالات مرتبطة بالهوية والانتماء، حيث يتحول إلى وسيلة للتعبير عن القيم والمرجعيات الثقافية التي تتبناها الفاعلات الاجتماعيات داخل المجال الجامعي. وبذلك فإن ارتداء النقاب في هذه المرحلة العمرية لا يعكس فقط خيارًا فرديًا، بل يتداخل مع البنية الثقافية والاجتماعية للمجتمع ومع أنماط التفاعل داخل الحرم الجامعي.

جدول (7) يوضح صعوبات التواصل الأكاديمي والاجتماعي للطالبات المنقبات داخل الجامعة.

المتغيرات	التكرارات	النسبة
نعم	9	9.0
لا	91	91.0
المجموع	100	100.0

المصدر: إعداد الباحث اعتمادًا على بيانات الاستبانة، 2026.

شكل (7) يوضح صعوبات التواصل الأكاديمي والاجتماعي للطالبات المنقبات داخل الجامعة.

المصدر: إعداد الباحث اعتمادًا على بيانات الجدول(3) السابق وتحليلها باستخدام برنامج SPSS 2026م

تشير بيانات الجدول (7) الشكل أعلاه إلى أن نسبة (9 %) فقط من الطالبات أفدن بمواجهتهن مشكلات في التواصل مع الأستاذ أو المسجل أو الزملاء بسبب ارتداء النقاب، مقابل (91 %) لم يواجهن صعوبات تُذكر، وهو ما يعكس أن النقاب – في صورته العامة – لا يشكل عائقًا بنيويًا أمام التفاعل الأكاديمي داخل الجامعة. غير أن القراءة المتعمقة للمعطيات الكمية وربطها بالبيانات النوعية تكشف عن أبعاد أكثر تركيبًا تتجاوز الأرقام المجردة.

فاستنادًا إلى الخبرة الميدانية للباحث بحكم عمله أستاذًا بالجامعة، برزت حالات كانت فيها بعض الطالبات المنقبات يتحججن بارتداء النقاب لتفادي المشاركة في المجموعات المختلطة عند تقسيم الطلاب في الأنشطة الأكاديمية، بدعوى الخصوصية أو صعوبة التفاعل مع الزملاء الذكور. ويعكس ذلك توظيفًا رمزيًا للنقاب داخل الفضاء الجامعي، بحيث يتحول من مجرد زيّ ديني إلى أداة لإعادة رسم حدود التفاعل الاجتماعي وإعادة التفاوض حول أنماط المشاركة.

كما ظهرت إشكالية تنظيمية أخرى تتعلق بإجراءات التفتيش والتحقق من الهوية أثناء دخول قاعات الامتحانات، حيث تستدعي لوائح الضبط الأكاديمي التأكد من الشخصية، الأمر الذي يتطلب ترتيبات خاصة تراعي الاعتبارات الدينية والخصوصية في آنٍ واحد. وقد أشار بعض الأساتذة والإداريين إلى أن هذه الإجراءات قد تُفهم أحيانًا باعتبارها استهدافًا، بينما تُعد إداريًا جزءًا من آليات ضمان النزاهة الأكاديمية.وعليه، تكشف النتائج – في تكاملها الكمي والنوعي – أن تأثير ارتداء النقاب داخل البيئة الجامعية لا يتمثل أساسًا في عرقلة مباشرة للتواصل، بقدر ما يتجلى في أبعاد تفاعلية وتنظيمية دقيقة، يتداخل فيها الرمزي بالإجرائي، والشخصي بالمؤسسي، ضمن سياق تفاوض مستمر بين الالتزام الفردي ومتطلبات النظام الأكاديمي.

جدول (8) يوضح صعوبات مشاركة الطالبات المنقبات في الأنشطة الجامعية.

المتغيرات	التكرارات	النسبة
نعم	16	16
لا	84	84
المجموع	100	100

المصدر الدراسة الميدانية 2026م

شكل (يوضح (8) يوضح صعوبات مشاركة الطالبات المنقبات في الأنشطة الجامعية.

المصدر: إعداد الباحث اعتمادًا على بيانات الجدول(3) السابق وتحليلها باستخدام برنامج SPSS 2026م

تفيد القراءة التحليلية للجدول والشكل (8) الى أن نسبة (16 %) من الطالبات أفدن بمواجهتهن صعوبات في المشاركة في الأنشطة الجامعية بسبب ارتداء النقاب، مقابل (84 %) لم يشرن إلى وجود مشكلات. وتدل هذه المعطيات على أن التأثير المباشر للنقاب على مستوى المشاركة يظل محدودًا من حيث الحجم الكمي.

غير أن التحليل النوعي أضفى عمقًا على هذه النتيجة؛ إذ كشفت المقابلات والنقاشات البؤرية أن الإشكال لا يرتبط بالنقاب في حد ذاته، بل بطبيعة بعض الأنشطة التي تتطلب تفاعلًا مختلطًا أو حضورًا علنيًا مكثفًا، ما يضع بعض الطالبات في موقع تفاوض بين قناعاتهن ومتطلبات النشاط. وعليه، فإن المسألة تبدو سياقية أكثر منها بنيوية، وتتحدد وفق طبيعة الفضاء التفاعلي داخل الجامعة.

3 -تحليل الأسئلة المفتوحة:

جاءت الأسئلة المفتوحة في نهاية الاستبيان لتفسير بعض النتائج التي أظهرتها الجداول الإحصائية. فقد أشارت إجابات المبحوثات إلى أن بعض حالات الغش ارتبطت باستخدام القفازات لدى بعض الطالبات المنقبات، وهو ما ينسجم مع نتائج الجداول التي أظهرت وجود حالات غش مع رفض غالبية الطالبات الربط المباشر بين النقاب والغش.

كما أوضحت الإجابات وجود تمييز بين من ترتدي النقاب التزاماً دائماً ومن ترتديه بصورة مؤقتة أو ظرفية، وهو ما يفسر التباينات التي ظهرت في الجداول حول دوافع الارتداء وانتشاره بين الكليات. كذلك بينت النتائج أن خلع النقاب في بعض المناسبات يرتبط بتأثير الأصدقاء والسياق الاجتماعي، وهو ما يعكس أثر التنشئة الاجتماعية والبيئة الجامعية في تشكيل سلوك الطالبات ، وبذلك تؤكد النتائج الكمية والنوعية معاً أن النقاب وسط الطالبات يمثل ظاهرة اجتماعية متعددة الأبعاد، تتداخل فيها الدوافع الدينية مع العوامل الاجتماعية والثقافية داخل البيئة الجامعية

4 -تحليل المقابلات والمناقشة البؤرية :

أُجريت (8) مقابلات مع عدد من الأساتذة والإداريين بجامعة القضارف بهدف استكشاف آرائهم حول واقع ارتداء النقاب وسط الطالبات والتحديات المرتبطة به. وقد أشارت إفادة أحد الأساتذة إلى أن ظاهرة ارتداء النقاب أصبحت واسعة الانتشار بين الطالبات، مع تباين دوافعها بين الالتزام الديني والعوامل الاجتماعية أو الثقافية (مقابلة: محمود، 5 سبتمبر 2025م). كما أشار بعض الأساتذة إلى وجود تحديات أكاديمية تتعلق بالعمل ضمن مجموعات نقاشية مختلطة، حيث تتحفظ بعض الطالبات المنقبات على المشاركة في مجموعات تضم طلابًا (مقابلة: آدم حامد، 13 سبتمبر 2025م) . وأوضح مسجل كلية الآداب أن من أبرز التحديات التي تواجه الإدارة الجامعية صعوبة التحقق من هوية بعض الطالبات المنقبات خلال الامتحانات، الأمر الذي يستدعي اتخاذ إجراءات إضافية لمطابقة الهوية الجامعية، إلى جانب الحاجة إلى وجود عناصر نسائية للتعامل مع بعض الحالات (مقابلة: علي محمد، 5 نوفمبر 2025م) و كما أشارت إحدى الإداريات إلى أهمية توفير بيئة امتحانية تراعي النوع الاجتماعي في بعض الحالات التي تطلب فيها الطالبة التعامل مع ممتحِنة من نفس الجنس (مقابلة: إيناس عبدالرحمن، 18 سبتمبر 2025م). ومن جانب آخر، لاحظ بعض الإداريين تزايد ارتداء النقاب في فترات الامتحانات مقارنة

ببقيـة العـام الـدراسي، وهـو مـا أثـار تسـاؤلات لـدى لجـان الامتحانـات (مقابلـة: زرابي فائـز، 25 سـبتمبر 2025م). وفي السـياق نفسـه أشـار أحـد المشـاركين إلى مـا يمكـن تسـميته بـ»نقـاب الامتحـان»، في إشـارة إلى ارتبـاط انتشـار النقـاب بسـياق الاختبـارات (مقابلـة: بشـير عبـاس، 18 سـبتمبر 2025م). وكذلـك تـم إجـراء مجموعتـي نقـاش بـؤري مـع (20) طالبـة منقبـة بجامعـة القضـارف؛ حيـث ضمـت المجموعـة الأولى (8) طالبـات، بينـما ضمـت المجموعـة الثانيـة (12) طالبـة، بهـدف مناقشـة تجـارب الطالبـات المنقبـات داخـل الجامعـة، ومـدى انتشـار الظاهـرة والتحديـات المرتبطـة بهـا. وقـد أظهـر تحليـل النقـاش اتفـاق غالبيـة المشـاركات عـلى انتشـار ظاهـرة ارتـداء النقـاب داخـل الجامعـة، مـع اختـلاف دوافـع الارتـداء بـين أسـباب شـخصية وأخـرى دينيـة منـذ سـن مبكـرة. كـما أشـارت بعـض المشـاركات إلى أن مـن أبـرز التحديـات عـدم التمييـز بـين مـن ترتديـه بدافـع الالتـزام الدينـي ومـن ترتديه لأسـباب اجتماعيـة أو شـخصية، حيـث أصبـح يُنظـر إليـه في بعـض الأوسـاط الجامعيـة بوصفـه «موضـة». وقـد صرّحـت إحـدى المشـاركات بـأن ارتداءهـا للنقـاب يرتبـط بقناعاتهـا وظروفهـا الشـخصية أكـثر مـن كونـه التزامًـا دينيًـا صارمًـا، وهـو مـا يعكـس البعـد الثقـافي والاجتماعـي للظاهـرة في مجتمـع القضـارف (مجموعـة نقـاش بـؤري، جامعـة القضـارف، كليـة الآداب، 2025/9/18م)

- يُلاحـظ مـن خـلال تحليـل المقابـلات مـع الأسـاتذة والإداريـين والنقـاش البـؤري مـع الطالبـات ، إلى جانـب النقاشـات البؤريـة مـع الطالبـات، توافقًـا مـع مـا بينتـه الجـداول الإحصائيـة حـول انتشـار ارتـداء النقـاب بـين طالبـات الجامعـة. كـما أوضحـت أن دوافـع الارتـداء متعـددة، وتشـمل عوامـل دينيـة واجتماعيـة وثقافيـة، وهـو مـا أكدتـه كذلـك إفـادات الطالبـات في النقاشـات البؤريـة.

كـما أشـارت المقابـلات إلى وجـود بعـض التحديـات التنظيميـة المحـدودة داخـل البيئـة الجامعيـة، خاصـة في فـترات الامتحانـات والتحقـق مـن الهويـة، وهـي ملاحظـات تتقاطـع مـع مـا أظهرتـه بعـض الجـداول مـن تأثـيرات مرتبطـة بالسـياق الأكاديمـي. وبذلـك تدعـم المعطيـات النوعيـة النتائـج الكميـة، وتبـين أن الظاهـرة ترتبـط بتفاعـل عوامـل اجتماعيـة وثقافيـة ودينيـة داخـل الوسـط الجامعـي.

5 -مناقشة تساؤلات الدراسة في ضوء الدراسة الميدانية :

قبـل مناقشـة النتائـج التفصيليـة سـعت هـذه الدراسـة إلى الإجابـة عـن أربعـة أسـئلة بحثيـة رئيسـية تتعلـق بظاهـرة ارتـداء النقـاب وسـط طالبـات جامعـة القضارف،وقـد تمثلـت هـذه الأسـئلة في التعـرف عـلى الدوافـع الاجتماعيـة التـي تدفـع الطالبـات إلى ارتـداء النقـاب، وبيـان دور الأسرة والمجتمـع في تشـجيع أو منـع ارتدائـه، إضافـة إلى استكشـاف العلاقـة بـين النقـاب والخلفيـة الثقافيـة والاجتماعيـة للطالبـات، وأخـيرًا دراسـة مـدى تأثـير ارتـداء النقـاب عـلى التفاعـل والعلاقـات الاجتماعيـة داخـل الحـرم الجامعـي، وقـد تمـت مناقشـة هـذه الأسـئلة في ضـوء نتائـج الجـداول الإحصائيـة والمقابـلات والنقاشـات البؤريـة بهـدف تقديـم فهـم سوسـيولوجي أعمـق لهـذه الظاهـرة داخـل البيئـة الجامعيـة.

تشـير نتائـج الجـداول الإحصائيـة والمقابـلات والنقاشـات البؤريـة مجتمعـة إلى أن دوافـع ارتـداء النقـاب وسـط طالبـات جامعـة القضـارف لا تقتـصر عـلى البعـد الدينـي فقـط، بـل تتداخـل فيهـا عوامـل شـخصية واجتماعيـة وثقافيـة. فقـد أظهـرت الجـداول أن نسـبة مـن الطالبـات تـرى في النقـاب تعبيرًا عـن قناعـة شـخصية وشـعورًا بالراحـة والخصوصيـة، في حـين ربطتـه أخريـات بالالتـزام الدينـي. كـما دعمـت المقابـلات مـع بعـض الأسـاتذة والإداريـين هـذه النتائـج، حيـث أشـاروا إلى أن الظاهـرة أصبحـت في بعـض

الحالات جزءًا من الثقافة السائدة داخل الوسط الجامعي، وليس مؤشرًا حصريًا على الالتزام الديني.

وفيما يتعلق بدور الأسرة، أوضحت نتائج الاستبيان وجود تأثير ملحوظ للأسرة في قرار ارتداء النقاب لدى بعض الطالبات، خاصة عبر التنشئة الدينية المبكرة والتوجيه الأسري. كما أكدت النقاشات البؤرية أن بعض الطالبات بدأن ارتداء النقاب بتأثير أسري، بينما أظهرت الجداول أن هذا التأثير ليس ثابتًا في جميع الحالات، مما يدل على تفاوت دور الأسرة باختلاف الخلفيات الاجتماعية والثقافية.

كما كشفت نتائج الجداول التحليلية عن وجود ارتباط نسبي بين الخلفية الاجتماعية والثقافية واتجاه الطالبات نحو ارتداء النقاب، وهو ما دعمته المقابلات التي أشارت إلى أن انتشار النقاب يكون أكثر وضوحًا في البيئات الاجتماعية المحافظة. ويعكس ذلك تأثير القيم الثقافية السائدة في المجتمع المحلي على أنماط المظهر والسلوك داخل الجامعة.

أما فيما يتعلق بتأثير النقاب على التفاعل داخل الحرم الجامعي، فقد أوضحت الجداول الإحصائية وجود بعض التحديات المرتبطة بالسياق الأكاديمي والتنظيمي، مثل قضايا التحقق من الهوية أثناء الامتحانات. كما أشارت المقابلات والنقاشات البؤرية إلى وجود بعض الصعوبات في التواصل والعمل الجماعي في مواقف محددة، دون أن يصل ذلك إلى مستوى العزلة الاجتماعية الكاملة. وبذلك تؤكد المعطيات المستخلصة من الجداول والمقابلات والنقاشات البؤرية أن ارتداء النقاب وسط الطالبات يمثل ظاهرة اجتماعية متعددة الأبعاد، تتداخل فيها العوامل الدينية والأسرية والثقافية والشخصية، ولا يمكن تفسيرها بعامل واحد، بل في إطار شبكة من التأثيرات الاجتماعية المتداخلة داخل البيئة الجامعية.

6 -توصلت الدراسة الى نتائج أهمها:

أظهرت النتائج أن ارتداء النقاب وسط طالبات جامعة القضارف يعد ظاهرة واسعة الانتشار؛ إذ ترتدي الغالبية النقاب بصورة دائمة بنسبة (74 %)، مقابل (19 %) حسب الظرف والمكان و(7 %) بصورة مؤقتة. كما بينت الجداول تقارب آراء المبحوثات حول وجود حالات غش لطالبات منقبات أثناء الامتحانات، حيث أقرّ (52 %) بوجودها مقابل (48 %) لم يقرّوا بذلك، مما يشير إلى عدم وجود ارتباط حتمي بين ارتداء النقاب وسلوك الغش.

كما أظهرت النتائج أن الإقرار بوجود حالات الغش كان أعلى نسبيًا بين الطالبات اللاتي يرتدين النقاب بصورة مؤقتة أو حسب الظرف، مقارنة بالارتداء الدائم. وفيما يتعلق بالدوافع، أوضحت البيانات الكمية ونتائج المقابلات والنقاش البؤري أن ارتداء النقاب لا يرتبط بالدافع الديني فقط، بل يتداخل مع عوامل اجتماعية وثقافية وشخصية مثل الشعور بالراحة والخصوصية والتأثر بالبيئة الأسرية والثقافة السائدة.

إتضحت من خلال الدراسة الميدانية أن المدة الأكثر شيوعًا لارتداء النقاب كانت من سنتين إلى خمس سنوات، وهي فترة تتقاطع مع سنوات الدراسة الجامعية، مما يشير إلى أن النقاب قد يتحول خلال هذه المرحلة إلى ممارسة اجتماعية مستقرة تعكس درجة من الامتثال للمعايير الثقافية والدينية داخل الوسط الجامعي.

-كشفت الدراسة إن العلاقة بين العمر عند بداية ارتداء النقاب ومدة ارتدائه لا ترتبط فقط بعوامل فردية، بل تتأثر أيضًا بالبنية الاجتماعية والثقافية للمجتمع ،فارتداء النقاب يمكن فهمه بوصفه رمزًا ثقافيًا يعبر عن الانتماء القيمي والهوية الدينية داخل المجال الاجتماعي، الأمر الذي يعكس تداخل العوامل الثقافية والاجتماعية في تشكيل السلوك المرتبط باللباس لدى الطالبات. وتشير النتائج كذلك إلى أن ارتداء النقاب قد يؤثر بدرجات متفاوتة على بعض أنماط التفاعل داخل البيئة الجامعية، خاصة في السياقات الأكاديمية والتنظيمية، دون أن يؤدي بالضرورة إلى عزلة اجتماعية كاملة. وبذلك يتضح أن النقاب يمثل ظاهرة اجتماعية متعددة الأبعاد تتشكل في إطار السياق الثقافي والاجتماعي للجامعة والمجتمع المحلي.

7 -التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة، توصي الدراسة بوضع آلية واضحة ومعلنة للتحقق من الهوية أثناء الامتحانات توازن بين احترام الخصوصية الدينية وضمان النزاهة الأكاديمية، مع توحيد الإجراءات داخل القاعات لتجنب الاجتهادات الفردية واختلاف المعاملة بين الكليات والمراقبين.

كما تؤكد النتائج ضرورة عدم الربط التلقائي بين ارتداء النقاب وسلوك الغش، إذ أظهرت المعطيات تعقيد العلاقة بين الظاهرتين؛ لذلك ينبغي تطبيق إجراءات الضبط الأكاديمي على جميع الطلاب دون استثناء، بما يعزز العدالة المؤسسية ويحد من الوصم الاجتماعي. وتوصي الدراسة كذلك بتعزيز ثقافة النزاهة الأكاديمية من خلال برامج توعوية وتدريب أعضاء هيئة التدريس والإداريين على التعامل المهني مع قضايا التفتيش والتفاعل داخل القاعات، مع مراعاة الخصوصية الدينية عبر توفير كوادر نسائية أثناء إجراءات التحقق من الهوية. وأخيرًا، توصي الدراسة بتشجيع إجراء بحوث مقارنة في جامعات سودانية أخرى لفهم الأبعاد الاجتماعية والثقافية لظاهرة ارتداء النقاب داخل البيئة الجامعية، بما يسهم في تطوير سياسات جامعية أكثر استنادًا إلى الأدلة العلمية.

8 -الخاتمة:

لا تقتصر الخاتمة في البحوث السوسيولوجية على تلخيص النتائج فحسب، بل تسعى للإجابة عن سؤال: ماذا تعني نتائج الدراسة وما دلالتها في الواقع الاجتماعي؟ ، وفي هذا السياق توضح نتائج الدراسة أن ارتداء النقاب بين طالبات جامعة القضارف لا يمثل مجرد اختيار فردي، بل يعكس تفاعل مجموعة من العوامل الدينية والاجتماعية والثقافية التي تتشكل داخل إطار التنشئة الاجتماعية والبيئة الجامعية ، كما تشير النتائج إلى أن النقاب لا يعبر فقط عن أيديولوجية دينية فحسب، بل يمثل أيضًا رمزًا اجتماعيًا وثقافيًا يعكس الهوية والانتماء القيمي داخل المجتمع، ومن هنا تبرز أهمية تعزيز الوعي الكافي بطبيعة هذه الممارسة، وفهمها في إطارها الاجتماعي والثقافي الأوسع، بما يسهم في تحقيق التوازن بين احترام الخصوصيات الثقافية والدينية ومتطلبات البيئة الجامعية.

9 -المصادر والمراجع:

(1) إبراهيم ، محمد عباس (2013) ، الثقافة والشخصية ، دار المعرفة الجامعية ، الطبعة الاولي، مصر.

(2) إبـن منظـور ، محمـد بـن مكـرم (1994) لسـان العـرب ابـن منظـور، محمـد بـن مكـرم ، دار صـادر، بـيروت.

(3) أبـو زيـد ، محمـد عبـد الجـواد محمـد(2005) التحليـل السوسـيولوجي لمفهـوم الحـلال والحـرام عنـد بعـض الشرائـح الاجتماعيـة في المجتمـع المـصري ، الشـارقة.

(4) ابوسعد ، احمد وعربيات ، احمد ،(2012م) ، نظريات الارشاد النفسي والتربوي ، دار المسيرة، عمان .

(5) الألباني، محمد ناصر الدين(2023) حجاب المر ة المسلمة في الحجاب والسنة،المكتبة الإسلامية الطبعة الثامنة، بيروت.

(6) بدوي الطاهر وأخرون ، (2022) تاريخ المدينة السودانية» المكان والانسان «ملامح من تاريخ مدن شرق السودان ، دار أريثيريا للنشر والتوزيع ، ط1، ج1،السودان ،.

(7) جونز ، فليب(2010) ، النظريات الاجتماعية والممارسة البحثية : ترجمة محمدياسر :، العربية للنشر، مصر.

(8) حلمي،إجلال اسماعيل(1999) ، العنف الأسري إجلال اسماعيل حلمي: العنف الأسري دار قبا للنشر ,القاهرة.

(9) ديب ، أحمد محمد (1989) حركة الحجاب ، إدارة البحوث العلمية للإفتاء والإرشاد ، السعودية

(10) ديفيد وجون ، (2013) مدخل إلى سوسيولوجيا الثقافة ، ترجمة : لما نصير ، المركز العربي للأبحاث ، الطبعة الاولي، بيروت .

(11) زقزوق، محمود حمدي (2008)، النقاب عادة وليس عبادة ، دار الكتب المصرية ، القاهرة .

(12) عبدالهادي ،جودت ، (2007) ، نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية ، دار الثقافة ، الطبعة الاولى عمان .

(13) عطوان، شهد(2016) ، مسألة كشف المحرمة وجهها ، حولية كلية الدراسات والعربية للبنات ،الزقازيق ، العدد 6، السعودية.

(14) عمارة ، محمد (2010) المرأة والهوية في الإسلام، مجلة الدراسات الاسلامية ، العدد 10 ، المجلد 2، الكويت.

(15) ليلة ، علي (2015)النظرية الاجتماعية وقضايا المجتمع :صراع الحضارات علي ساحة المرأة والسياحة ، مكتبة الانجلو المصرية، مصر.

(16) ريغمونت (2023) ،التفكير سوسيولوجيا، إبن النديم للنشرودار الروافد، الطبعة الاولي ، الشارقة.

(17) همشري، عمر أحمد (2013). علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمّان.

(18) دوركايم، إميل (2019) الأشكال الأولية للحياة الدينية. ترجمة: رندة بعث. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، قطر.

(19) ريغمان، جوزيف. (2023). مدخل إلى علم الاجتماع. ترجمة عربية ، المركز القومي للترجم، القاهرة.

(20) غيث، محمد عاطف. (2006). قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
(21) إبراهيم، محمد عباس. (2013). علم النفس الاجتماعي دار المسيرة، عمّان.
(22) الرسائل العلمية والمجلات:
(23) البصراتي ، رباب جلال (2020) موقف المنتقبات من المجتمع والإعلام والنظام السياسي ، دراسة حالة لبعض المنتقبات في المجتمع المصري، مجلة بحوث كلية « المجلد 31، 3، 123، مصر.
(24) بكوش ، الجموعي مؤمن (2017) التغير الاجتماعي وانعكاسه علي القيم الاجتماعية لدي طلاب الجامعة « دراسة ميدانية في بعض الجامعات الجزائرية « رسالة دكتوراه ، جامعة محمد خيضر – بسكرة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، تخصص علم النفس الاجتماعي ، الجزائر .
(25) حريري ، انجي عبد االحميد جمال (2020) التعليم الجامعي وعلاقته بنمط الحياة الصحي ، جامعة الملك عبدالعزيز بجده ، جده ، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية ، السعودية.
(26) الأهرام. (2015). حملة «امنعوا النقاب» وأبعادها الأمنية في مصر. القاهرة: مؤسسة الأهرام.
(27) المرصد السوري لحقوق الإنسان. (2015). تقارير حول ممارسات تنظيم داعش في مناطق سيطرته. لندن.
(28) مجلس نواب الشعب التونسي. (2016). مناقشات مشروع قانون منع إخفاء الوجه في الأماكن العامة. تونس.
(29) وزارة التعليم العالي السورية. (2010). قرار منع تسجيل الطالبات المنتقبات في الجامعات السورية. دمشق.
(30) وزارة الداخلية المغربية. (2016). قرار منع تصنيع وتسويق البرقع. الرباط.
(31) حنفي، أحمدعبدالله ، نقاب المرأة السودانية بين الحماية والإنعزال الثقافي ، صحيفة مسارات الجمعة ، العدد 34, 2025م، السودان.
(32) عبدالرحمان ، بلقاسم ، (2018) ، التنشئة علي الحجاب بين ترسيخ الهوية وتأكيد قيم المواطنة، مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية ، دراسة تحليلية علي أوضاع المحجبات بفرنسا ، العدد 9، المجلد 1، الجزائر
(33) عز العرب ، محمد(2017) ، الأبعاد غير الدينية لغطاء الوجه ، موجز سياسات المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، العدد 159، أبوظبي.

المقابلات:

(1) محمود. (2025، 5 سبتمبر). مقابلة شخصية ، أستاذ الدراسات الإسلامية، كلية الآداب، جامعة القضارف.
(2) فارس، محمد علي. (2025، 9 سبتمبر). مقابلة شخصية ، مدير إدارة الإعلام والعلاقات العامة والمراسم، مكتب الإعلام، جامعة القضارف.
(3) ادم، حامد. (2025، 13 سبتمبر). مقابلة شخصية ، أستاذ، كلية الزراعة،جامعة القضارف.
(4) ايناس. (2025، 18 سبتمبر). مقابلة شخصية ، أستاذة متعاونة، كلية الآداب، جامعة القضارف
(5) بشير، عباس. (2025، 18 سبتمبر). مقابلة شخصية ، أستاذ اللغة العربية، كلية التربية، قسم اللغة العربية، جامعة القضارف.

(6) زرابي،فائـز (2025، 25 سـبتمبر). مقابلـة شـخصية ، موظفـة، كليـة علـوم الحاسـوب، جامعـة القضـارف.

(7) محمد ،علي. (2025، 5 نوفمبر). مقابلة شخصية ،مسجل كلية الآداب، جامعة القضارف

مراجع اجنبية

(1) Akter, N. (2017). Niqab wearing as an Islamic identity, cultural piety and women's empowerment: A phenomenological approach. International Journal of Ethics in Social Sciences.

(2) Haspeslagh, M. (2012). The Belgian burqa-ban unveiled from a human rights perspective (Unpublished master's thesis).

(3) Blomer, hirbert (1969). Symbolic Interactionism: Perspective and Method. Englewood Cliffs: Prentice-Hall.